ديوان

طفولة المطر

بقلم

نادية كيلاني



بطاقة فهرسة

دار الكتب المصرية فهرسة

أثناء النشر

إعداد الشئون الفنية   نادية الكيلانى

ديوان طفولة المطر   بقلم نادية الكيلانى

القاهرة

مكتبة جزيرة الورد ٢٠١٧

٩٧٨-٩٧٧-٦٥٦٥-٩٥-١

١- الشعر العربى – تاريخ – العصر الحديث

٢- الشعر العربي دواوين وقصائص

٣- العنوان ٩و٨١١

٤- التاريخ ٢٠١٧/٥/٩

٥- رقم الإيداع ٢٠١٧/١٠٨٩





القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ _ ٢٧٨٧٧٥٧٤

الإهداء

أحمد الله

العلي القدير

الذي منحني موهبة وارَيْتُها طويلا

فتعهدها الله برعايته حتى خرجت

إلى النور بإذنه

شكرا لك يارب

.. المقدمة

رتبتُ ديواني الأول إلى مواسم أربعة، وهذا الديوان إلى أمواج أربعة؛ موجةٌ رقراقة تُهدهد الجسد فوقها وتمرجحه؛ هي موجة القلب.

وموجة عاتية تقْلبه رأسا على عقب؛ هي موجة الوطن .

وموجة تأرجحه بين الهدوء والهدر؛ هي موجة الحياة.

وموجة تجلس أمامها على الشاطئ تتأمل قدرة الخالق وتسبح بحمده؛ هي موجة الروح.

ثم بمشورة الأصدقاء نصحوا بموجة خامسة تسمى موجة الصبا..وهي ما بين السنوات ١٩٧٢ / ١٩٧٣، فتحملوا فترة أعتزُّ بها لا أريد أن أُسقِطها.

وبين موجة وموجة يتكلم ديواني بما داخل بحره من لآلئ وأحجار كريمة.. غالبا.

أَمْوَاجٌ تَسْبَحُ فِي قَلْبِي
وَالزَّبَدُ المَفْتُونُ عَلَاهْ

أَمْوَاجٌ تَغْسِلُنِي دَوْمًا
بِالمَاءِ البَارِدِ سُقْيَاهْ
أَمْوَاجٌ عَطْشَى لِلْحُلْمِ
لِلصُّبْحِ يُسَبِّحَ مَوْلَاهْ

أَمْوَاجُ اللهِ عَلَى كَتِفِي
وَتُرَبِّتُ بِالوُدِّ يَدَاهْ

أَمْوَاجٌ تَغْلِبُنِي فِيهَا
وَكَأَنِّي القَشَّةُ مُلْقَاهْ

لَمْ أَعْرِفْ أَيْنَ سَتَقْذِفُنِي
لِلشَّطِّ المَوْصُوفِ حَيَاهْ

رُؤْيَاهُ غَابَتْ عَنْ عَيْنِي
فَمَتَى تُسْعِدُنِي لُقْيَاهْ

***


بسم الله الرحمن الرحيم

مَوْجَةُ الرُّوحِ
التَّأمُّلُ وَالهُدُوءُ



■■ أَجِّلِ الأَحْزَانَ

أَجِّــلِ الأَحْــزَانَ صُــبْحًا　　إِنَّــهُ صُــبْحٌ طَهُــورْ
أَجِّــلِ الأَحْــزَانَ لَــيْلاً　　وَاسْــأَلِ الْمَــوْلَى الْقَــدِيرْ
أَجِّــلِ الأَحْــزَانَ دَوْمًــا　　إِنَّهَــا حَتْــفُ الْقُبُــورْ
إِنَّ مَــا فِــي الْكَــوْنِ لَحْــنٌ　　صَــاغَهُ رَبٌّ كَبِيــرْ

**

يَــا صَــدِيقًا لِلْمَعَــالِي　　هَــذِهِ الــدُّنْيَا غُــرُورْ
إِنَّنَــا فِيهَــا ضُــيُوفٌ　　ثُــمَّ لِلْمَــوْلَى نَصِــيرْ
فَتَكَحَّــلْ بِالْمَعَــانِي　　وَتَــدَثَّرْ بِــالْحُبُورْ
سَــتَرَى فِــي الْكَــوْنِ نُــورًا　　وَجَمَــالاً وَعَبِيــرْ

**

جَنَّــةُ الْحُــرِّ بِقَلْــبٍ　　عَــامِرٍ فِيــهِ السُّــرُورْ
لَــوْ عَلَــى فَــرْشٍ حَرِيــرٍ　　أَوْ بِكَهْــفٍ مِــنْ حَصِــيرْ

عَيْشُـــكَ المَــــأْمُولُ فِيـــهِ دُونَ هَـــمّ في الصُّـــدُورْ
شَــــرْبَةُ الْمَــــاءِ زُلَالاً مِثْــــلُ رِيٍّ مِــــنْ غَـــدِيرْ
شَــاكِرًا بِالْحَمْـــدِ دَوْمًــا حِـــينَ لِلْخَيْـــرِ تَمُــوزْ
لُقْمَـــةُ الْعَـــيْشِ بِصَـــبْرٍ حُلْــوَةٌ عِنْـــدَ الفَقِيـــرْ

**

سَـــبِّحِ الْمَـــوْلَى مَلِيًّـــا نَاطِقًـــا: رَبِّـــي غَفُـــورْ
رَبُّنَـــا يَلْقَـــاكَ فَـــرْدًا فَتَـــزَوَّدْ بِالضَّـــمِيرْ
دَاعِيًـــا: رَبِّـــي أَجِرْنِـــي مِـــنْ عَـــزُولٍ أَوْ غَـــرُورْ
دَاعِيًـــا: رَبِّـــي أَعِنِّـــي خَيْـــرُ رَاعٍ أو مُجِيـــرْ
إِنَّ لِلْمَـــوْلَى جُنُـــودًا فِعْلُهُـــمْ مَـــا يُـــؤْمَرُونْ
يَكْتُبُـــونَ الـــذَّنْبَ عُـــذْرًا يَرْحَمُـــونَ الْمُسْـــتَجِيرْ

**

■■ قَبْضَةُ رِيحٍ

أَنَـــا بِالْمِثْــــلِ خِلَّانِـــــي أُرِيــــدُ عُلُــــوَّ أَقْنَـــانِي
بِطُـــولِ الْكَــوْنِ أَوْ عَـــرْضٍ سَــــأُدْرِكُ مَـــا تَخَطَّـــانِي
وَمَـا فِـي الْعَـيْشِ مِـنْ وَقْـتٍ قَصِــيرٍ لَـــيْسَ يَنْهَـــانِي
فَهَـــذَا مُنْتَهَـــى عُمُـــرِي وَسَـــوْفَ أُعِيـــدُهُ ثَـــانِي
عَقَـــدْتُ الْعَـــزْمَ أَنْ أَمْضِـــي كَمَـــا يَبْغِيـــهِ وِجْـــدَانِي

**

أَرَانِـــي حَازِمًـــا فِكْـــرِي بِـــأَوْلَى الشَّـــيْءِ فَـــالأَوْلَى
وَأُنْشِــــدُ كُــــلَّ مَلْحَمَــــةٍ كَلَامًـــا فَارِقًـــا نَجْـــلَا
يُقَـــالُ بِـــأَنَّنِي قَـــدْ حُـــزْ تُ عُمْـقَ الشِّــعْرِ وَالسَّــهْلَا
تَظَـــلُّ النَّـــاسُ تَـــذْكُرُنِي بِــذِكْرِ مَــآثِرِي الْمُثْلَـــى
وَهَـــذَا الأَمْـــرُ يُسْـــعِدُنِي ويُعْلِـي فِـي الـدُّنَا شَـانِي

**

أُرِيـــدُ بِنَـــاءَ نَاطِحَــةٍ تُحَــاكِي دَوْلَــةَ الْقِمَــمِ
لِوُلْـــدِ الْوُلْـــدِ مَرْفُوعًـــا بِكِبْــرٍ مِنْــهُ فِــي شَــمَمِ
لِعِــزٍّ أرْتَجِــي كَــوْنِي بِــأَوْجِ الْقَــوْمِ وَالشِّــيَمِ
يَظَــلُّ الــرَّأْسُ مَرْفُوعًــا بِطُــولِ الــذِّكْرِ وَالْهِمَــمِ
وَكُــلُّ النَّــاسِ تَغْبِطُنِــي وَيَشْــمُخُ فِــيَّ بُنْيَــانِي

**

أُرِيــدُ أُقِــيمُ مَشْــرُوعًا يُــدِرُّ الــرِّبْحَ مِنْــهُ وَفِيــرْ
أَكُــونُ ولِيَّــهُ الْمَشْــمُو لَ بِالإِعْجَــابِ وَالتَّقْــدِيرْ
أُعَــيِّنُ وَفْــقَ مَنْظُــورِي وَأُقْصِــي عَنْــهُ أَيَّ غَرِيــرْ
وأبقَــى الآمِــرَ النَّــاهِي أُقَــرِّرُ دُونَمَــا تَبْرِيــرْ
وَلَا رَأْيٌ يُخَــــالِفُنِي وَمَــا أَحَــدٌ تَحَــدَّانِي

**

غَرِقْــتُ بِغَمْــرَةِ الأَحْــلا مِ صَــوْتُ الْقَلْــبِ نَــادَانِي
أُرِيــدُ أُرِيــدُهَا دُنْيَــا وَكَيْــفَ يَعَافُهَــا العَــانِي
وَلَــمْ أَحْفَــظْ لآخِرَتِــي مِــنَ الأَعْمَــالِ قُرْآنِــي
وَلَــمْ أتحَــرَّ لِــي بَيْتًــا بِسَــاحِ الْخُلْــدِ آوَانِــي

فَيَـــا رَبَّ السَّــــمَا عَفْـــوًا   أَبَعْــدَ الْجَهْــدِ خُسْــرَانِي؟!

**

تُـــرَى أَلْقَـــاكَ يَـــا رَبِّـــي   وَمِلْءُ الْقَلْبِ قَبْضُ الـرِّيحْ؟!
فَعَـــنْ لَيْلِـــي سَيَسْــأَلُنِي   قِيَامًــا فيــه أمْ تَسْــبِيحْ
أَقُـــولُ الشِّــعْرَ نَاصِــيَتِي   عُرِفْـتُ بِـهِ وَقِيـلَ فَصِـيحْ!!
وَأَخْجَـــلُ كَيْـــفَ يَـــأْوِينِي   «وَتَــذْكَرَتِي» بِــلا تَصْــرِيحْ
فَيَـــا رَبَّ السَّـــمَا عَفْـــوًا   غُـــرُورُ الْقَلْـــبِ أَنْسَـــانِي

**

كَفَـــانِي بَعْـــدَ أَسْـــفَارِي   أَضَـــاعَ الجَهْـــلُ عُنْـــوَانِي
وَآنَ الْوَقْـــتُ كَـــيْ أَشْـــفَى   وَحَانَـــتْ يَقْظَـــةُ الفَـــانِي
عَسَـــى الـــرَّحْمَنُ يُنجِينِـــي   يُثَقِّـــلُ كَـــفَّ مِيزَانِـــي
فَطُـــولُ الْعُمْـــرِ لا يُعْطِـــي   صُـــكُوكَ الأَمْـــنِ لِلْجِـــانِي
فَيَـــا رَبَّ السَّـــمَا عَفْـــوًا   لأَلْقَـــى خَيْـــرَ شُـــطْآنِي

**

فَمِثْلِـــى وَاجِـــبٌ دَوْمًـــا   يُـــدِيمُ لِرَبِّـــهِ النَّجْـــوَى
تُـــرِيحُ الــنَّفْسَ تَغْمُرُهَـــا   بِمَـــنٍّ الـــرُّوحِ وَالسَّـــلْوَى

لِتَثْقُـــلَ كِفَّتِـــي خَيْـــرًا وَإِنْ خَفَّــتْ هِــيَ الْبَلْــوَى
عَسَــاهَا سَــجْدَةٌ دَمْعَــى تُرِينِــي الغَايَــةَ القُصْــوَى
فَيَــا رَبَّ السَّــمَا عَفْــوًا عَلَــى نَفْسِــي أَنَــا الْجَــانِي

**

شَهْرُ التَّسَامُحِ والنَّدَى

رَمَضَـــانُ شَـــهْرٌ فَاضِـــلٌ   بَـــينَ الشُّـــهُورِ لِحِكْمَـــةِ
فِيـــهِ الصِّـــيَامُ فَرِيضَـــةٌ   تَبْنِـــي النُّفُـــوسَ لِهِمَّـــةِ
عُبَّـــادُهُ يَتَمَيَّـــزُو   نَ بِصِـــدْقِهِمْ فِـــي نِعْمَـــةِ
فَـــانْظُرْ إِلَـــى اسـْــتِقْبالِهِم   أَنْـــوَارَهُ بِالْبَسْـــمَةِ
أَنْـــوَارُهُ مِـــنْ رَبِّهِـــمْ   تُـــودِي بِلَيْـــلِ الظُّلْمَـــةِ

**

حَيْـــثُ الْعَـــدُوُّ مُصَـــفَّدٌ   مُتَسَلْسِـــلاً فِـــي غَيْمَـــةِ
تَسْتَبْشِـــرُونَ بِعَشْـــرِهِ الْـــ   أولَـــى تَجِـــيءُ بِلَثْمَـــةِ
أَمَّـــا أَوَاسِـــطُ شَـــهْرِهِ   فَتُزِيـــلُ كُـــرْهَ العَتْمَـــةِ
رَبٌّ رَحِـــيمٌ ضَـــمَّنَا   حَسْـــبُ الرِّضَـــا فِـــي الضَّـــمَّةِ
وَبِعَشْـــرِهِ الأُخْـــرَى تُطِلْـــ   ـــلُ بِالاعْتِكَـــافِ لِتَمَّـــةِ

**

وَلِلَيْلَــــةِ الْقَــــدْرِ الْمُنَـــــى تَــــأْتِي بِأَفْضَـــــلِ نِعْمَــــةِ
شَـــهْرُ الْعَتَــاقِ مِــنَ الْخَسَــا رِ وَشَـــــهْرُ كُـــلِّ غَنِيمَـــةِ
شَـــهْرُ التَّسَـــامُحِ وَالنَّــــدَي يَهْـــدِي الْقُلُــوبَ لِعِصْــمَةِ
هُـــوَ وَاصِــــلُ الْأَرْحَـــامِ لا يُــــدْنِي لِقُـــرْبِ مَذَمَّـــةِ
يَنْجُــو الصَّــحِيحُ صِــيَامُهُمْ مِـــنْ شَـــرِّ كُـــلِّ مُلِمَّـــةِ

**

أُبْعِــدْتَ عَــنْ نَــارِ الــرَّدَى حُـــزْتَ الْمُنَـــى بِعَلامَـــةِ
نِلْــتَ الْعُلَـــى بِصِـــيَامِهِ وَوُلُـــوجَ بَــابِ الرَّحْمَــةِ
أَمَّـــا الَّـــذِى لَا يَنْتَهِــــى طُبِــعَ الْجَبِــينُ بِوَشْــمَةِ
وَعَلَـــى الْجَبِـــينِ مُســـطَّرٌ: «عَـــارٌ عَلَيْـــكَ» بِفَخْمَـــةِ
أَكَـــذَا أَضَـــعْتَ مَكَاسِـــبًا مَضْــــمُونَةً وَبِنَهْمَـــــةِ؟
لا لا تَقُـــــلْ إِبْلِـــــيسُ ذَا مُلْـــئَ الجَحِـــيمُ بِكِلْمَـــةِ
اخْفَـــظْ لِـــدِينِكَ قَـــدْرَهُ يَحْفَظْـــكَ رَبُّ الخَيْمَـــةِ
حِـــينَ امْتِثَالِـــكَ صَـــاغِرًا تَخْشَـــى وُقُـــوعَ الطَّامَـــةِ

**

■■ لِمَنْ نَشْكُو

لِمَنْ نَشْكُو وَأَنْتَ بِنَا الرَّحِيمُ   وَسُوءُ الْحَالِ يَصْنَعُهُ عَنِيفُ
لِمَنْ تُحْنىَ الرُّؤوسُ بِطِيبِ نَفْسٍ   وأنت الله لَا خَوْفًا يُخِيفُ
إِذَا مَا قُلْتُ رَبَّاهُ أَجِرْنِي   تَعَلَّقَ بِالرَّجَا قَلْبٌ رَهِيفُ
دَعَوْتُ بِجَوْفِ لَيْلٍ بَاتَ يَسْرِي   وَمَنْ نَدْعُوهُ رَحْمَانٌ لَطِيفُ
فَأَنْتَ الْوَاحِدُ الأَقْوَى عَلِيمٌ   عَلَوْتَ العَرْشَ وَالْمَلَكُ يطوفُ
وَأَنْتَ الْمَالِكُ الأَمْرِ الْجَلِيلُ   وَدُونَكَ بَأْسُنَا وَاهٍ ضَعِيفُ

**

بُلِينَا يَا كَرِيمُ وَأَنْتَ تَدْرِي   فَأَمْرُكَ فَوْقَنَا الأَمْرُ الحَصِيفُ
تَوَلَّى الْأَمْرَ بِالإِكْرَاهِ طَاغٍ   فَلَوَّثَ ذَلِكَ الثَّوْبَ الشَّفِيفُ
يُكَبِّلُنِي بِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ   وَسَجْنُ الْبَغْيِ قَتَّالٌ مُخِيفُ
يُشَرِّدُنِي بِظُلْمٍ لَا يُضَاهَى   وَمَطْلَبُنَا هُوَ الْحَقُّ الشَّرِيفُ
كَأَنِّي لَحْمَ شَاةٍ قَدْ أُعِدَّتْ   لِأُشْوَى ثُمَّ يُطْوِينِي الرَّغِيفُ

وَيَلْمَـعُ سَـيْفُهُ فَيُضِـيءُ لَـيْلاً وَتَحْصُدُ رُوحَنَا الْجَزْعَى حُتُوفُ
سُـيُوفُ الْفَـاتِحِينَ عَلَـى عَـدُوٍّ سُيُوفُ الْحَاقِـدِينَ لَهَـا حَلِيـفُ
أَزِيـزُ الطَّـائِرَاتِ تَحُـومُ فَوْقـاً كَـأَنَّ رَبِيـعَ ثَوْرَتِنَـا خَرِيـفُ
وَكَـمْ دَبَّابَـةٌ بِـالأَرْضِ دَاسَـتْ وَقَلْـبُ شَـهِيدِنَا غَـضٌّ عَفِيـفُ
وَكُـلُّ مُصِـيبَةٌ فِينَـا رَجَوْهَـا وَنَبْـتُ عُقُـولِهِمْ فِكْـرٌ سَـخِيفُ

**

فَيَـا اللهُ بَارِكْنَـا لِنَحْيَـا فَلَـيْسَ لِبَعْـدِ أَمْرِكَ مَا نُضِـيفُ
لأَنَّـكَ تَـدْفَعُ الْبَلْـوَى بِـبَعْضٍ لِكَـيْ يَتَمَيَّـزَ الْعَبْـدُ النَّظِيـفُ
فَجِـدُّ الْقَـوْلِ يُسْـعِفُنَا لِتَرْضَـى وَيَهْـدَأَ فِـي مَآقِينَـا النَّزِيـفُ
رَجَوْنَا الْفَضْلَ فِي شَغَفٍ وَشَوْقٍ وَمِنْـكَ الْعِـزُّ وَالـدِّينُ الْحَنِيـفُ
لأَنَّـكَ يَـاخَفِيَّ اللُّطْـفَ تَجْـزِي فَفَـرِّجْ إِنَّ مَـا نَخْشَـى مُخِيـفُ
وَإِنَّـكَ بِالعِبَـادِ عَظِـيمُ فَضْـلٍ بِجُودِكَ يَـأْنَسُ الْعَبْـدُ الرَّجِيـفُ
تَعِبْنَـا يَـا إِلَهِـي لَيْـتَ تَعْفُـو فَنَرْجُو اللُّطْفَ مِنْكَ أَيَا رَؤُوفُ
بِبَابِـكَ نَرْتَجِـي صَـفْحاً كَرِيمـاً يُؤَمِّنُنَـا، فَـذَا هَـمٌّ عَنِيـفُ

**

■■ إنِّي ببابِكَ

يـــا ذا المُلْـــكِ سِـــوَاكَ سَـــيَفْنَى
أَنْـــتَ هَنَـــائي دُونَـــكَ نَشْـــقَى

كَـــمْ نَبْتَهِـــلُ اليَـــوْمَ وَنَرْجُـــو
زِدْنَـــا نُـــورًا يَهْـــدِي الْخَلْقَـــا

زِدْنَـــا وَعْيَـــا زِدْنَـــا فَيْضًـــا
نَحْيَـــا نُبْصِـــرُ نَـــدْرِى الْحَقَّـــا

إِنِّـــي أَلْـــزَمُ بَابَـــكَ رَبِّـــي
وَبِغُفْرَانِـــكَ ثَـــوْبِي أَنْقَـــى

فِـــي دُنْيَـــاكَ بَـــدَأْتُ مَسِـــيري
كُـــلُّ الْخَلْـــقِ إِلَيْـــكَ سَـــتَرْقَى

فَـــامْنَحْ رُوحِـــي زادَ التَّقْـــوَى
كَـــيْ تَسْـــمُوَ ذَاتِـــي وَتُرَقَّـــى

وَعْـــدُكَ صِـــدْقٌ مَـــنْ يَصْـــدُقُهُ
يَلْقَـــى الْخَيْـــرَ وَفِيـــرًا أَبْقَـــى

هَـــذِي الأَرْضُ لَنَـــا نَعْمُرُهَـــا
تُخْـــرِجُ خَيْـــرًا بِـــرًّا رِزْقَـــا

عَفْـــوُكَ رَبِّـــي غَايَـــةُ قَلْبِـــي
فَـــامْلأْ قَلْبِـــي الـــوُدَّ الأَنْقَـــى

كُـــلُّ رَجَـــائي لَـــو تَقْبَلُنِـــي
أَسْـــلَمُ أُكْـــرَمُ أُصْـــبِحُ أَتْقَـــى

**

■■ الرِّجَالُ مَوَاقِفُ

أَنَــا مَــا عَرَفْتُــكَ سَــيِّدِي لَكِــنَّهُمْ هُــمْ يَعْرِفُــونْ
أَنَــا مَــا بَلَوْتُــكَ فِــي الشَّــدَا ئِدِ كَيْفَ لَا تَرْضَى السُّكُونْ
وَرَأَيْــــتُهُمْ يَتَسَـــــابَقُو نَ لِحِضْنِكَ الصَّافِي الحَنُـونْ
وَعَرَفْــتُ أَنَّــكَ رُوحُهُــمْ وَزَعِــيمُهُمْ يَتَفَــاخَرُونْ
وَسَــمِعْتُ مِــنْ أَفْــوَاهِهِمْ طِيــبَ الْمَــآثِرِ يَشْــكُرُونْ
عَــيْنُ الرِّجَــالِ مَوَاقِــفٌ مِــنْ أَجْلِهَــا رُوحٌ تَهُــونْ

يَـا مَـنْ صَـبَرْتَ عَلَـى الـمَكَا رِهِ بَاسِـــمًا يَتَحَيَّـــرُونْ
قَــدْ زِدْتَهُــمْ حِقْــدًا عَلَيْـــ ـــكَ مَلَأْتَهُــمْ ذُلَّ الشُّــجُونْ
يُــؤْذِيهِمُ مَــنْ كَــانَ مِثْــ ـــلَكَ خَالِــدًا هُــمْ زَائِلُــونْ
وَبِفِكْـــرِكَ البَنَّـــاءِ أَوْ قَــدَ ذِهْــنَهُمْ يَتَشَــكَّلُونْ

وَالفَضْــلُ مَــا شَــهِدَ العَــدُوْ وُ بِوَصْـــفِهِ وَيُجَــاهِرُونْ
ظَهَــرَ الــمُزَيَّفُ كِــذْبُهُمْ وَالحَــقُّ هُــمْ لَا يَقْبَلُــونْ

قَــدْ قَــرَّرُوا تَقْيِيــدَ فِكْـــ ــرِكَ وَارْتَضَــاهُ مُنَــافِقُونْ
لَكِــنَّ فِكْــرَ الطَّيِّبِيـــ ــنَ يُضِيءُ مِنْ خَلْفِ السُّجُونْ
وَالنَّــاسُ أَصْــنَافٌ ظَلُــو مٌ يَعْتَــدِي وَالصَّــامِتُونْ
أَمَّــا الَّــذِينَ تَخَــاذَلُوا عَــنْ نَصْـرِكَ الــمُتَأَسْلِمُونْ
أَمَّــا الَّــذِينَ تَشَــدَّقُوا بِالعَــدْلِ هُــمْ مُتَــأَمْرِكُونْ

هَــاهُمْ تَغَبَّــرَ وَجْهُهُــمْ فِــي خِــزْيِهِمْ يَتَمَرَّغُــونْ
لـمــــَّا رَأَوْكَ مُشَــيَّعًا بِمَحَبَّـــةٍ يَتَوَافَـــدُونْ
يَتَكَبَّـــدُونَ مَشَـــقَّةً مِــنْ كُــلِّ صَــوْبٍ يَنْسِــلُونْ
وَلِحَمْــلِ نَعْشِــكَ عَالِيًــا أَكْتَـــافُهُمْ يَتَسَـــابَقُونْ
نَــمْ فِــي أَمَــانِ اللهِ مِثْـــ ــلُكَ فِي الجِنَـانِ مُنَعَّمُــونْ

**

مهداة لروح الشيخ عمر عبد الرحمن

مَوْجَةُ الحَيَاةِ
مَوْجَةٌ مُتَأَرْجِحَةٌ



■■ النِّيلُ لَحْنُ الحَيَاة

النِّيــلُ بِعَـــيْنِ المِصْـــرِيِّ   يَأْسِــرُهُ يَمْلِــكُ أَنْحَـــاهْ
النِّيــلُ بِقَلْــبِ المِصْــرِيِّ   نَــبْضٌ شُــرْيَانٌ وَحَيَــاهْ
رَقْــرَاقٌ يُــبْهِجُ مُهْجَتَنَــا   وَبِكُــلِّ خَيَــالٍ نَهْــوَاهْ
لَحْــنٌ يَعْزِفُــهُ قُمْــرِيٌّ   وَقَصِــيدُ الشِّــعْرِ تَغَنَّــاهْ
مِــرْآةُ النِّيــلِ تُطَهِّرُنَــا   فَتَشِــفُّ الــرُّوحُ بِمَــرْآهْ

**

النِّيــلُ ضَــمِيرُ المِصْــرِيِّ   فَنُحِــبُّ النِّيــلَ وَنَخْشَــاهْ
أَنْهَــارُ الجَنَّــةِ سَــيِّدُهَا   يَجْــرِي بِــإِرَادَةِ مَــوْلَاهْ
أُسْــطُورَتُهُ عَاشَــتْ فِينَــا   لَا نُخْلِــفُ يَوْمًــا ذِكْــرَاهْ
مَنَحُــوهُ قَــدِيمًا أَسْــمَاءَ   حَــابِي؛ وَإِلَــهٌ مَعْنَــاهْ
هِبَــةٌ مِــنْ رَبٍّ يَرْزُقُنَــا   وَكَــذَا فِــي قَلْــبِ التَّــوْرَاهْ
كَــمْ غَــازٍ أَشْــبَعَهُ وَصْــفًا   مَنْبَعُــهُ حَتَّــى مِصْــرَاهْ

**

النِّيــلُ يُشَخِّصُ أشْـياءً   يَمْنَحُهَـا الـرُّوحَ بِمَسْعَاهْ
يُلْهِمُنَـا الشِّـعْرَ فَنُنْشِدُهُ   يُلْهِبُنَـا العِشْقَ فَنَحْيَاهْ
صَفْحَتُهُ تَحْكِي قِصَّتَنَا   مَأسَاةٌ كَانَتْ، مَلْهَاهْ
«لَا تِبْرٌ بَيْنَ الشَّطَّيْنِ»   بَلْ قَلْبٌ غَضٌّ أوَّاهْ
النِّيلُ رَوَائِحُ جَنَّتِنَا   مَنْ يُخْطِئُ كَوْثَرَهُ تَاهْ
بِالجَنَّةِ أنْهَارٌ تَجْرِي   وَ«رَسُولٌ خَاتَمُ» سَمَّاهْ

**

النِّيلُ بِرُوحِ المِصْرِيِّ   يَتَشَعَّبُ فِيهِ وَيَمْلَاهْ
مِنْ طَمْيِكَ نَصْنَعُ قُلَّتَنَا   والزِّيرُ هَنِيئًا بِنَوَاهْ
وَيَمُرُّ عَزِيزًا مُخْتَالًا   كَأمِيرٍ بَيْنَ رَعَايَاهْ
فَيَمُرُّ بِقَصْرٍ أوْ بُرْجٍ   يُحْذِيهِمْ مِنْ عِطْرٍ شَذَاهْ
وَيَمُرُّ بِكُوخٍ أوْ كَهْفٍ   يَمْنَحُهُمْ أمَلًا فِي اللهْ
يَصْبِغُنَا صِبْغَةَ مَجْذُوبٍ   جَاوَرَهُ مَسْلُوبُ نُهَاهْ

**

النِّيلُ نُزَوِّجُهُ أُنْثَى   بِالذَّهَبِ الحُرِّ مُحَلَّاهْ
اصْدُقْنِي قَوْلًا زَائِرَهُ   أنَسِيتَ بَعِيدًا أنْدَاهْ؟

أَمْ قُلْـتَ لِمَـنْ يَشْـرَبُ مِنْـهُ   سَـتَعُودُ بِشَـوْقٍ تُسْـقَاهْ
مَـنْ يَأْخُـذُ مِنَّـا مَصْـدَرَهُ   يَسْـحَبُ أَجْسَـادًا وَدِمَـاهْ
يَقْتُلُنَـا مِـنْ دُونِ سِـلَاحٍ   إِنْسَـانًا نَبْتًـا وَرُعَـاهْ
كَـمْ لَبَّـى النِّيـلُ تَعَثُّرَنَـا   كَـمْ يَبْكِـي حِـينَ خَـذَلْنَاهْ
أَنَغُـضُّ الطَّـرْفَ عَلَـى أَلَـمٍ!!   لِلنِّيـلِ، إِلَـهٌ يَرْعَـاهْ!!

**

■■ طُفُولَةُ المَطَر

جاءَتْ لِتُغْرِقَ دَرْبَنَا
كَانَتْ تُوارِي شَمْسَنَا
كُنَّا صِغَارًا عِنْدَهَا
نَلْهُو وَنَلْعَبُ تَحْتَهَا
وَنَشُمُّ رَائِحَةَ المَطَرْ
فَنَرُوحُ نَعْشَقُ جَوَّهَا

**

كَانَ الْهَوَاءُ يَهُزُّهَا وَيَهُزُّنَا
نَرْمِي الْعُيُونَ إِلَى السَّمَاءِ نَحُثُّهَا
كَيْ نَسْتَزِيدَ مِنَ الْعَطَاءِ بِزَخِّهِا
نَدْعُو الإِلَهَ فَرِزْقُنَا مِنْ رِيقِهَا

**

هَذَا الهُطُولُ يَزِيدُ حَتْمًا لهْونَا
وَصُرَاخُنَا مُسْتَقْبَلٌ
فَلْتُمْطِرِي
حَتَّى نَرَى كُلَّ السُّطُوحِ اللَامِعَةْ
الشَّمْسُ تَسْطَعُ بَعْدَ ذَا مُتَكَحِّلَهْ
الْوَرْدُ يَطْلُعُ بَعْدَهَا مُتَوَرِّدٌ
جَمَّلْتِ كُلَّ الأَمْكِنَةْ
وَرَوَيْتِ غَيْظَ الْفَاكِهَةْ
وَالْيَاسَمِينَ وَحُلْمَنَا
تَصْفُو النُّفُوسُ بُعَيْدَهَا

**

وَرَجِعْتُ ثَوْبِي غَارِقٌ بِهِ أَنْتَفِضْ
وَمُبَلَّلٌ شَعْرِي، وَأَنْفِي مُنْزَكِمْ
وَعَجِبْتُ كَيْفَ أَرَى بِعَيْنَيْهَا الْغَضَبْ
وَأَنَا الَّتِي لَوَّنْتُ حُلْمِي بِالسَّبَبْ

أُمِّي أَنَا لَسْتُ الجَمَادَ وَلا صَنَمْ
أَنَا طِفْلَةٌ بِالْحِسِّ تُدْرِكُ خَيْرَهَا

**

ذَاكَ الزَّمَانُ رَأَيْتُهُ مُتَكَرِّرًا
فَأَشُدُّ طِفْلِي أَحْتَوِيهُ مِنَ المَطَرْ
كَيْ لا يُبَلَّلَ ثَوْبَهُ
كَيْ لا يُصَابَ بِزَكْمَةٍ
لَكِنَّهُ فِي قُوَّةٍ
شَدَّ الثِّيَابَ وَفَاتَنِي
لِيَرُوحَ مُنْطَلِقًا لها.. يَلْهُو وَيَلْعَبُ بِالْمَطَرْ
فَإِذَا شِفَاهِي تَبْتَسِمْ

**

■■ ذَاكَ الصَّبَاحُ

بِاللهِ يَوْمَ رَأَيْتُهَا
تَجْرِي تُسَابِقُ شَمْسَهَا
حَتَّى تُنَاوِلَكَ الصَّبَاحْ

بِالْحِسِّ قَدْ أَدْرَكْتُهَا
تَحْكِي لَهُمْ عَنْ قِصَّتِكْ
وَتَخُطُّ ظِلاًّ صُورَتَكْ
وَتُنَاوِشُ الزَّهَرَاتِ
فِي أَكْمَامِهَا
بِمَلامِحٍ طُهْرٍ مِلاحْ

وَرَأَيْتُهَا

وَالشَّمْسُ تَغْسِلُهَا هُنَا
وَالْوَرْدُ فَوْحُ عَبِيرِهَا
أَقْمَارُنَا مِنْ ضَوْئِهَا
كَانَتْ تُنَاجِي طَيْرَهَا الصَّدَّاحْ

وَعَرَفْتُهَا
كَانَتَ قَصِيدَتَكَ الأَثِيرَةَ يَوْمَهَا
فَوَهَبْتَهَا جَهْلاً بِهَا
لَحْنًا يُغَنَّى فِي الْبِلادِ رَبَابَةً
فِي أَلْفِ عَزْفٍ صَادِحٍ
فِي أَلْفِ صَوْتٍ فَاضِحٍ
وَحَنَاجِرُ الرُّكْبَانِ
عِنْدَ فِرَاقِنَا امْتَدَّتْ بَرَاحْ

هَلْ بَعْدَ ذَا
يَوْمًا تُنَاوِلُكَ الرَّبِيعْ؟
أَتُسَهِّدُ الرِّمْشَ الْجَرِيحْ

بِاللَّيْلِ فِي عَتبَاتِهَا؟

هَلْ بَعْدَ ذَا
يَوْمًا تُناغِي تِرْبَهَا
وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ الَّذِي
رَوَّاكَ يَوْمَ عَشِقْتَهُ
ذَاكَ الصَّبَاحْ
فَإِذَا نَدِمْتَ فَقُلْ لَهَا
أَنتَ الَّذِي تَشْتَاقُها
وَلِكَيْ تُلامِسَ قَلْبَهَا
فَأَرِقْ دِمَاءَكَ عِنْدَهَا
ثَمَنًا لِعَيْنَيْهَا
مُبَاحْ

**

■■ لِي دَوْلَتِي

لِـي دَوْلَتِـي.. قَـدْ قُلْتُهَـا أَعْلَنْتُهَـا
بِصَــرَاحَةٍ مُنْـذُ اللِقَـاءِ الأَوَّلِ
بَـاكُورَةٌ لِلْحُـبِّ قَـد أَلْفَيْتُهَـا
تَغْـزُو لَـوَاعِجَ قَلْبِـهِ المُتَبَتِّـل
وَرَأَيْتُـهُ قَـدْ رَاحَ يَبْنِـي قِصَّـةً
مَخْلُوقَةً فِي الْحُبِّ كَـادَتْ تَنْجَلِـي
الـزمْ مَكَانَـكَ رُبَّمَـا كَـانَ التَّقَـدْ
دُمُ لاَنْـدِفَاعٍ وَانْحِـدَارٍ مِـنْ عَـلِ

**

لَا تَـبْنِ قَصْـرًا فِـي الْهَـوَاءِ فَلَـنْ تَـرَى
لِلْقَصْـرِ رُوَّادًا وَلَا مِـنْ نُـزَّلِ
لَا تَقْـرَبِ الْـوَرْدَ النَّـدِيَّ تَجَـاهُلًا
فَبِشَـوْكِهِ الْفَتَّـاكِ جُـرْحُ الأَنْمُـلِ

وَاضْـمُمْ جَنَاحَـكَ لَا تَظَـلَّ مُسَـابِقًا
سَعْيَ الْفَرَاشِ إِلَى الضِّيَاءِ الْمَخْمَلِ
وَاخْـشَ انْسِـلَالًا فِـي الْهَـدِيرِ فَبَعْـدَهُ
بَحْـرٌ شَـقِيٌّ لَـيْسَ سَـهْلَ الْمَنْـزِلِ

**

أَتُرِيــدُ خَوْضَــاً للسَّــعِيرِ تَحَــدِّيًا ؟
وَالنَّـارُ شَــرٌّ فِيــهِ سُــوءُ الْمَنْهَــل
حَــذَّرْتُ قَلْبَـكَ مَـرَّةً مِـنْ سَـاحَتِي
لَـيْسَ اعْتِراضـاً مِـنْ قَبِيـلِ تَـدَلُّلِي
لَكِنَّنِــي أَخْشَــى عَلَيْـكَ مِـنَ الْهَـوَى
مِــنْ أَنْ تُصَــابَ بِخَيْبَــةٍ وَتَــذَلُّل

**

■■ إلىَ امْرأةٍ.. مِثْلِي

يَا أُختِي .. زَوْجُكِ يَعْشَقُني
يَتَأَلَّقُ وَجْهًا .. حِينَ يَراني
يَتبَلَّدُ جَسَدًا .. حَيْثُ مَكَانِي
يَتَأَجَّجُ عِشْقًا .. مِنْ حُسْنِ بَيَانِي
وَيُفَجِّرُ يَنْبُوع الشَّوْقِ سَعِيدًا
كي يَنْثُرَ كُلَّ فُنُون الحُبِّ
أَمَامِي
يَطْوِي أيَّامًا ومَسافَاتٍ مِنْ أجْلِي
كَي يحْظَى بالنَّظْرَةِ كي
يَلمَحَ وَجْهي

يَثْمُلُ مَسْرُوراً بِحَدِيثٍ
يَنْثَالُ عَبِيرًا مِنْ شَفَتِي
يُوصَفُ بِالْعَنْبَرِ
يَجْعَلُهُ الطَّيْرَ الأَصْدَحَ والأَمْهَرْ

يَعْلَمُ عَنِّي مَا لَمْ أَعْلَمْ
ويُتَرْجِمُ صَمْتِي
يُقْسِمُ بالله الأَعْظَمِ أَنَّ البُرْهَانَ بِعَيْنِي
أَوْ أَنِّي قَدْ مِلْتُ إِلَيْهِ
وَأَنَّ الصَّمْتَ كَلامٌ يُسْمعْ
وعلى ما يَتَمَنَّى... يَقْنَعْ

إِذْ أَرْفُضُ منطُوقَ كَلَامِه
يَزْعُمُ جَادًا: «تَرْغَبُ لكنْ تَتَمَنَّعْ»
قَدْ تَحْزَنُ عَيْنِي.. قَدْ تَدْمَعْ

قَدْ يَبْكِي قَلْبِي.. قَدْ يَخْشَعْ
مِنْ أَجْلِكِ أُخْتِي.. مِنْ أَجْلِي
أصْبَحْنَا بَعْضَ ضَحَايَا رَجُلٍ
أَجْشَعْ
وأُحِسُّ بطَعْنَةِ قَلْبِكِ فِي قَلْبِي
أوجعْ

يَا أُخْتِي
أَعْلَمُ أنِّي لا أتَفَوَّقُ فِي شَيءٍ عَنْكِ
وَمَا جِئْتُ أَحُطُّ خُطَايَا مِنْ أُفُقٍ أَوْسَعْ
أَعْلَمُ أنِّي لَسْتُ الأُسْطُورَةَ
لستُ الأَجْمَلَ أو
نَجْمًا لا يُدْرَكْ
حتَّى يُسْرِجَ خَيْلًا خَلْفي.. ويَرُوحُ ويَرْتَعُ
يَطْرَحُ أوْ يَجْمَعْ

أو يُطْلِقُ للفِكْرِ خيالاً

ألمَعْ

أَعْلَمُ أنّي... أَعْلَمُ أنّي

لَكِنْ ثمَّةَ طَبْعٌ فِي الرَّجُلِ

يُبْقِيهِ مَلُولاً

يَجْعَلُهُ الأبْعَدَ لَا يَسْمَعْ

لَا يقنعُ أبَدًا.. لا يَشْبَعْ

لَا يُدْرِكُ كَيْفَ تكُونُ فَضِيلَةُ أَنْ

يَتَمَنَّعْ

لَا يَقْبَلُ تهْزِمَهُ أُنْثَى

بَلْ

يَتَشجَّعْ

**

مَوْجَةُ الوَطَنِ
مَوْجَةٌ عَاتِيَةٌ



مِصْرُ اهْدَئِي

يَا مِصْرُ نَبْضُكِ فِي فُؤَادِي فَاهْدَئي
أَنْتِ الْقَوِيَّةُ رَغْمَ أَنْفِ الْمُعْتَدِي
هَيَّا اهْدَئِي
حتَّى تَرَيْ:

النِّيلُ عَذْبٌ مِنْ دُمُوعِ مَشَقَّتِي
عَرَقُ الجَبِينِ مُغَمَّسٌ بِصَلابتي
يَجْرِي بِهِ نَحْوَ الْعُلا
حَتَّى تَرَيْ:

الشَّمْسُ تَسْخُنُ مِنْ حَرَارَةِ مُهْجَتي
والأَرْضُ عَطْشَى لِلنَّدَى

إنْ أرْوِهَا لا أنحَنِي
وَأنَا بِبَابِكِ نَاهِضٌ
كي تَسْمَحِي لِسَوَاعِدِي
هَيَّا اسْمَحِي
حَتَّى تَرَيْ:

كَمْ لمْعَةٍ مَجْلُوَّةٍ
في عَيْنِ طِفْلٍ باسِمٍ
نُورُ الْغَدِ
حَتَّى تَرَيْ:

حِرْصِي عَلَيْكِ
مُحَصَّنٌ بِعَقِيدَتِي
وَجُدُودُ جَدِّي عِطْرُهُمْ
بَاتَ الأَرِيجَ لِتُرْبِكِ
بُسْتَانُ رُمَّانٍ

وَمَوْسِمُ فَخْرِكِ
أنتِ العَرُوسُ
وَتَاجُ نُبْلِكِ عِزَّتِي
وَالْحَاسِدُونَ المُرْجِفُونَ
بِحِقْدِهِمْ
مَهْمَا تَمَادَى غدْرُهمْ
لا يُطْفِئُونَ شُمُوسَكِ

**

واللهُ فِي عَلْيَائِهِ
يُبْقِيكِ أغْلَى دُرَّةٍ
ثَوْبُ العَفَافِ يَزِينُه

لَنْ تُهْزَمِي
أوْتَفْقِدِي لِمَكَانَةٍ
نَسْمُو بِهَا طُول المَدَى

وَأَنَا هُنَا

كَيْدُ الْعِدَا

والمُعْتَدِي

هَيَّا اهْدَئِي

هَيَّا اهْدَئِي

**

■■ أنْصَافُ الرِّجَالْ

فِي عَصْرِ أنْصَافِ الرِّجَالْ
مَهْمَا تَزَيَّى بِالوَجَاهَةِ
لابِسًا ثَوْبَ النِّضَالْ
تَتَبَيَّنُ الغَدْرَ الغَشُومَ
بِطَعْمِ قَهْرِ الأَغْبِيَاءْ
وَتَوَجُّهَاتِ الحَاقِدِينْ

تَتَلَمَّسُ الكَذِبَ الغَبِيَّ
بِصَوْتِ كُلِّ الأَدْعِيَاءْ
وَتَشُمُّ رَائِحَةَ المَوَاتْ
هَلْ كُنْتَ بَيْنَ كُفُوفِهِمْ؟!

أَوْ كُنْتَ تَحْتَ نِعَالِهِمْ؟!

أَوْ بَيْنَ مِقْصَلَةِ اللِّئَامْ

مِنْ غَيْرِ وَاقٍ أَوْ حُسَامْ ؟

أَوْ قُمْتَ تَطْلُبُ فِي دَعَةْ:

حُرِّيَّةً سِلْمِيَّةً مَشْرُوعَةً بالإِعْتِصَامْ ؟

وَهُمُ الَّذِينَ يُصَوِّبُونَ بَنَادِقًا

فِي أَعْيُنٍ مَرْفُوعَةٍ مِنْ تَوِّهَا عَمَّا تَلَتْ

أَوْ فِي الدِّمَاغِ

لِيَسْقُطَ الْحُلْمُ العَزِيزْ

مِنْ خَلْفِنَا وَمِنَ الأَمَامْ

وَعِصِيُّهِمْ مَرْفُوعَةٌ لِلأَوْفِيَاءْ

وَتَحَوَّلَتْ لِمُدَرَّعَاتٍ

تَجْرُفُ الْوَرْدَ النَّدِي
دبَّابَةٌ تَتَهَدَّدُ الْعُمُرَ النَّقِي
وَالطَّائِرَاتُ أَزِيزُهَا سَفَرٌ طَوِيل
لَيْسَتْ لِأَجْلِ الأَجْنَبِي
أَوْ لِلَّذِي غَصَبَ الدِّيَارْ
بَلْ فِي وِجُوهِ الثَّائِرِينَ عَلَى الْفَسَادِ
يُقَابِلُونَ بِكُلِّ مُخْتَدَمٍ وَعَارْ
مَنْ يَبْتَغِي وَجْهَ النَّهَارْ

فِي عَصْرِ أَشْبَاهِ الْقُضَاةْ
الْعَادِلُ المفْرُوضُ بَاعَ ضَمِيرَهُ
طَمَعًا وَخَوْفًا وَاعْتِدَاءْ
خِزْيٌ يُجَرُّ بعَارِه
فِي يَوْمِ يُقْتَصُّ الجَزَاءْ
فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ قَاضِي الأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ

فِي عَصْرِ أَصْفَارِ الرِّجَالْ
يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الْحَيَاءِ
فَيَنْزِعُونَ قَمِيصَهُ مِنْ فَوْقِ رَأْسٍ شَامِخٍ
وَيُدَنِّسُونَ الْكِبْرِيَاءْ
هُمْ يَدَّعُونَ بِأَنَّهُ رَمْزُ الْجَهَالَةِ وَالْغَبَاءْ
يَا زَاحِفِينَ عَلَى الْبُطُونِ هُوَ الْإِبَاءْ

فِي عَصْرِ إِمَّعَةِ الرِّجَالْ
الحَارِسُ الْمَأْمُولُ ضَلَّ سَبِيلَهُ
هُوَ قَاتِلٌ لِلْأَبْرِيَاءْ
بِدَمِ البُرُودَةِ بِازْدِرَاءْ
يُلْقِي كَلَامًا مُحْبِطًا
جَاءَ افْتِعَالًا وَافْتِرَاءْ
وَيَمُوتُ فِي الْوَجْهِ الْحَيَاءْ

لَا لَمْ يَعُودُوا بَعْدَ جَهْلٍ

فِي عِدَادِ الْأَسْوِيَاءْ

هُمْ أَذْعِيَاءْ

هُمْ

أَغْبِيَاءْ

**

■■ الْقُدْسُ تُنَادِي

الْقُــدْسُ تُنَــادِي يَــا ثَــائِرْ   مَــنْ يَقْبَــلُ بِالقِسْــمَةِ جَــائِرْ
نَبَشُــونِي كَكِــلَابٍ ضَــلَّتْ   بَحْثًــا عَــنْ زَغْــمٍ وَحَفَــائِرْ
عَيْنَــايَ تَبِيــتُ مُسَــهَّدَةً   مِــنْ فِعْــلِ الــدَّانِي وَالْعَــابِرْ
لَــوْ تَرْضَــى أَنْ يُطْمَــسَ وَجْهِــي   مِــنْ غَضْــبَةِ مَقْهُــورٍ حَــاذِرْ
وَالْأَقْصَــى لِنَبِــيٍّ صَــلَّى   بِإِمَامَتِــهِ رُسُــلُ الْقَــاهِرْ
ثُــمَّ اصْــعَدْ لِلْمَــلَإِ الْأَعْلَــى   لِتَفُــوزَ بِنُــورٍ وَبَشَــائِرْ
وَتُقَابِــلَ مُوسَــى تُشْــهِدُهُ   قَوْمًــا ضُــعَفَاءَ وَصَــغَائِرْ

**

الْقُــدْسُ تُنَــادِي يَــا أَنْــتُمْ   الْجُــرْحُ بِقَلْبِــي كَــمْ غَــائِرْ
وَالــرَّأْسُ يُطَــأْطِئُ مِــنْ عَــارٍ   وَالْمِرْجَــلُ فِــي صَــدْرِي فَــائِرْ
قَــدَمِي بِــالْأَرْضِ مُثَبَّتَــةٌ   وَلِفَــكٍّ لِلْقَيْــدِ أُعَــافِرْ
تَنْــزِفُ عَيْنَــايَ عَلَــى أَلَــمٍ   أَنِّــي مَغْلُــوبٌ وَمُثَــابِرْ

**

الْقُـــدْسُ عَقِيـــدَةُ أُمَّتِنَـــا لَيْسَـــتْ بِصَـــلَاةٍ وَشَـــعَائِرْ
لَيْسَـــتْ أَحْجَـــارًا وَتُرَابًـــا لَيْسَـــتْ أَبْوَابًـــا وَعَمَـــائِرْ
الْقُـــدْسُ طَرِيـــقٌ مَفْـــرُوشٌ بِالْجُهْـــدِ وَبِـــالْعَزْمِ الْـــوَافِرْ
مَنْ عَبَـدُوا الْعِجْـلَ عَلَـى عَجَـلٍ مَـــا زَالَ الْحَـــافِرُ بِالْحَـــافِرْ

**

وَأَطَـــلَّ السَّـــيِّدُ مِـــنْ عَـــالٍ مَصْـــلُوبٌ يَنْظُـــرُ لِلْغَـــادِرْ
هُـــوَ ذَاتُ الْبَـــائِعِ مَغْبُونًـــا هُـــوَ ذَاتُ الْحَاقِـدِ وَالْخَاسِـرْ
يَـــا قُـــدْسُ يَبِيعُـــكِ مَـــأْفُونٌ يَتَبَـــوَّأُ خِزْيًـــا وَكَبَـــائِرْ
فَمِـــلَاكُ الأَمْـــرِ وَذِرْوَتُـــهُ قِــفْ وَابْـقَ صَـمُودًا لِلآخِـرْ
وَالْحَـــقُّ يَعُـــودُ بِمَطْلَبِـــهِ لَا نَـــدْبٌ بِـــالْحَظِّ الْعَـــاثِرْ

**

■■ حَقُّ الجِوَار

وَمَــاذَا بِبُؤْسِــي وَدَمْعِــي غَزِيــرٌ
لِحَــقٍّ تَلِيــدٍ وَشَــعْبٍ مُثَــابِرْ
وَمَــاذَا بِمِلْكِــي وَأَنِّــي أُمِــرْتُ ...
أُغَيِّــرُ نُكْــرًا وَأُحْيِــي الضَّــمَائِرْ
وَأَنِّــي أُمِــرْتُ بِخَيْــرٍ لِجَــارِي ...
كَــأَنَّ هُــوَ ابْــنُ أَبٍ أَوْ مُصَــاهِرْ
وَتِلْــكَ الأَمَــانِي تُحَــاكُ بِلَيْــلٍ ...
وَيَنْقُلُهَــا الصُّــبْحُ طَيْــرٌ مُسَــافِرْ
رِجَــالٌ بِمَــوْتٍ فَــلَا يَــأْبَهُونَ ...
وَلَا تَتَــوانَى بَنَــاتُ الحَرَائِــرْ
فَــإِنَّ طُمُــوحَ النُّفُــوسِ يُصَــاغُ ...
بِجُهْــدٍ قَــوِيٍّ وَقَلْــبٍ يُغَــافِرْ

**

تَشِيبُ الرُّؤوسُ لِمَشْهَدِ جُرْمٍ ...
وَأَنْتُمْ بِشَوْقٍ لِتِلْكَ المَنَاظِرْ
وَتَدْمَى القُلُوبُ لآلامِ طِفْلٍ ...
وَيَنْدَى الجَبِينُ بِفِعْلِ الصَّغَائِرِ
مَتَى تَرْفَعُونَ بِوَجْهِ العَدُوِّ ...
سِلَاحَ الكَرَامَةِ دُونَ الحَنَاجِرْ
فَصَبْرًا أَيَا كُلَّ واهٍ وصَبْرًا ...
بِنَصْرِكِ نَدْعُو وَتَدْعُو المَنَابِرْ
وصَبْرًا جَمِيلاً فَلاَ بُدَّ صُبْحٌ ...
يَجِيءُ بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ قَادِرْ

**

■■ ظُلْمٌ طَغَى

تُسَـــاوِمُني عَلَـــى ظُلْـــمٍ طَغَـى فِـي الكَـوْنِ يُـؤْذِيني
يُحَـــاكُ بِلَيْلِنَـــا غَـــدْرًا وَفِـــي الإضْـــبَاحِ يُرْدِينِـــي
يُسَـــاعِدُهُ عَلَـــى قَتْلِـــي أَجِيـــرٌ رَامَ يَثْنِينِـــي
عَـــنْ الحَـــقِّ الَّـــذِي نَهَبُـــوا وَجَلْـــبُ الْحَـــقِّ يُعْلِينِـــي

**

لِبَـــاسُ الظُّلْـــمِ يَلْبَسُـــهُ دعـــيٌّ جَـــاءَ يُلْهِينِـــي
وَثَـــوْبُ العِـــزِّ نَغْزِلُـــهُ بِخَـــيْطِ الصَّـــبْرِ وَاللِّـــينِ
وَقُـــوتُ فُـــؤَادِيَ التَّقْـــوَى بِطِيـــبِ العَـــيْشِ وَالـــدِّينِ
وَلَـــمُّ الشَّـــمْلِ مكْتَمِـــلٌ يَحُـــثُّ خُطَـــايَ يَهْـــدِينِي
سَـــبِيلُ السَّـــعْدِ يَـــدْعُونِي وَشَـــرُّ الْجَهْـــلِ يُشْـــقِينِي

**

وبِغـــتُ مَبَـــاهِجَ الـــدُّنْيَا فنَـــالَ العَـــزْمُ تكْـــوِينِى

هَجَـــرْتُ صَـــغَائِرَ الأفْعَـــا لِ، عَـــلَّ الله يَحْمِينِـــى
وَيَنْصُـــرُني عَلَـــى بَـــاغٍ بِطَعْـــنِ الْجَـــوْرِ يُـــدْمِينِي

**

فَيَـــا مَـــنْ دَبَّـــرَ الْأَكْـــوَا نَ تَحْـــتَ سَـــمَاهُ يُـــؤْوِينِى
أعِنَّـــا فِـــي مُصِـــيبَتِنَا وَمِـــنْ خِـــزْيٍ يُغَطِّينِـــي
بِعَـــزمٍ مِنْـــكَ أَنْشُـــدُهُ ونَـــارُ الصِّـــدْقِ تُصْـــلِينِي
عـــلى قَـــدَرٍ فَقَـــد جِئْنَـــا عَلَـــى وَعْـــدٍ يُزَكِّينِـــي
أرُومُ الصَّـــبْرَ كَـــي أشْـــفَى أرُومُ العَـــزْمَ يُحْيِينِـــي
وَيَمْحُـــو كُـــلَّ أدْرَانِـــي يُثَقِّـــلُ فِـــي مَـــوَازِينِي
يَقِينِـــي فِيـــكَ يَـــا رَبِّـــي هُـــدَاكَ عُـــلَا يُرَقِّينِـــي

**

في الهَمِّ شَرْقٌ

عَلَـىَ «شَـرْقِي» مِـنَ الرَّحَمَـاتِ دَفْـقُ
فإنـا «كُلُّنَـا فِـي الْهَـمِّ شَـرْقُ»
لَقَـدْ زَادَتْ هُمُـومُ الشَّـرْقِ حَتَّـى
تكَـدَّرَ لَيْلُنَـا والصُّـبْحُ طَبْـقُ
أَتُنْسِـينَا الْهُمُـومُ مَتَـى وَكُنَّـا
خِيَـارَ النَّـاسِ فَضْـلاً فِيـهِ سَبْقُ
وَأَنَّ الْحَادِثَـاتِ إِذَا ادْلَهَمَّـتْ
أَبَانَـتْ فَتْـقَ مَـا يُخْفِيـهِ رَتْـقُ
تَلَبَّسَـتِ الْخَفَـافِشُ كُـلَّ حَـيٍّ
وَزَادَ فَحِـيحُ أَفعـاهُمْ وَنَـقٌّ!!
وَعِشْـنَا فِـي نِظَـامٍ لا يُبَـارَى
وَسِـيمَا الظُّلْـمِ عُنْـوَانٌ وَعِشْـقُ
تَجَمَّـعَ فِـي الزَّمَـانِ طُغَـاةُ إِنْـسٍ
أَشَاعُوا الذُّعْرَ، مَا لِلْقَهْـرِ نُطْـقُ!

رَضِـــينَا بِـــالْمُلُوكِ تَعِيـــثُ ظُلْمًـــا
فَشَـــقُّ الطَّاعَـــةِ الْعَمْيَـــاءِ عَـــقُّ
أَرَانَـــا النَّـــأْيُ عـــن هَـــذي وَدِيـــنِ
صُـــنُوفَ الـــذُّلِّ؛ إِنَّـــا نَسْـــتَحِقُّ

**

وَقَـــالَ اللهُ: لا رِضْـــوَانَ عَـــنْكُمْ
وَمِعْـــوَلُ هَـــدْمِ مَاضِـــيكُمْ يَـــدُقُّ
إِذَا ثُـــرْتُمْ نَعِمْـــتُم في حَيَـــاةٍ
وَإِنْ مُـــتُّمْ فَلِلْجَنَّـــاتِ شَـــوْقُ
أَغَيَّـــرُ.. بَعْـــدَ تَغْيِيـــرٍ لَـــدَيْكُمْ
بَلَـــى رَبِّـــي وَهَـــذَا الْقَـــوْلُ صِـــدْقُ
فَكَانَـــتْ ثَـــوْرَةُ الشُّـــبَّانِ دَرْسًـــا
تُزَلْـــزِلُهُمْ.. وَنَـــارُ الْعَـــدْلِ حَـــرْقُ
تُـــذَكِّرُهُمْ بِـــأَنَّهُمُ عَبِيـــدٌ
وَمَـــا فَعَلُـــوهُ ذَا جُـــرْمٌ وَخَـــرْقُ

**

تَنَاسَــى الْمُفْسِــدُونَ دُرُوسَ مَــاضٍ
لَهَــا فِــي حَاضِــرِ الأَيَّــامِ عُمْــقُ
فَقَــارُونُ الَّــذِي خَدَعَتْــهُ نَفْــسٌ!
يُمَنِّــيكُمْ! نَسِــيتُمْ مَــا الأَحَــقُّ؟
وَعِنْــدَ مَقَالَــةِ الْمَزْهُــوِّ فَخْــرًا!
أَتَــى بالْمَــالِ عِلْــمٌ لا يُشَــقُّ
فَكَــانَ الْخَسْــفُ أَسْــرَعُ مَــا يُلاَقِــي
بِــأَعْيُنِهِمُ وَلَــمْ يُنْقِــذْهُ عِــرْقُ

**

تَجَبَّــــرْتُمْ كَفِرْعَــــوْنَ ابْتِــــدَاءً
وَمَــا بَيْنَ الزَّمَــانِ هُنَــاكَ فَـرْقُ
فَقَــدْ جَمَّعْــتُمُ الأَمْــوَالَ نَهْبًــا
وَلَــمْ يَنْفَــدْ لِـرَبِّ العَـرْشِ رِزْقُ
بَسَــاتِينُ القُصُــورِ لهَــا بَرِيــقٌ
وَمَــنْ يَشْــهَقْ بِدَهْشَــتِهِ فَحُمْــقُ

فَنِلْـــتُمْ مِثْلَمَـــا نَـــالَ انْكِسَـــارًا
هَدِيرُ الْبَحْـرِ فِـي التَّحْرِيـرِ دَفْـقُ

**

وَعَـــادٌ أَوْ ثَمُـــودُ كَـــمْ غَفَلْـــتُمْ
وَقَـدْ طَـالُوا النُّجُـومَ وسُـدَّ أُفْـقُ
فَـــإِذْ بِـــالرِّيحِ تَحْمِلُهُـــمْ وَتَلْهُـــو
وَأُمُّ الـرَّأْسِ فِـي صَـخْرٍ تُـدَقُّ
كَأَعْجَـــازٍ تَرَكْنَـــاهُمْ عِجَافًـــا
فَمَـا مِـنْ كَـائِنٍ لَهُـمُ يَـرِقُّ
كَـــأَنَّ النَّـــاسَ لَـــمْ تَشْـــهَدْ بِعَـــيْنٍ
وَمَا نَـامُوسُ رَبِّ الْكَـوْنِ خَـرْقُ
أَلا فَلْتَرْحَلُـــوا مِـــنْ دُونِ عَـــوْدٍ
فَإِنَّـــا صَـــامِدونَ وَذَاكَ حَـــقُّ

**

مارس ٢٠١١

■■ كَسْرُ الصَّنَمِ

بِــلادِي عَلاهَــا الْغَمَــامُ وَتَسْــأَ | لُ كَيْفَ النَّجَاةُ وَكَسْـرُ الصَّـنَمْ
وَكَيْــفَ يُعَــادُ صَــوَابٌ لِعَقْــلٍ | وَفِي الْقَلْبِ قَبْضٌ شَدِيدُ الأَلَمْ
تُعَــانِي جُحُــودَ أَخَــسِّ بَنِيهَــا | يُعَادِي الشُّعَوبَ وَمَا مِنْ نَـدَمْ
مَنَاهَــا بِطُغْيَــانِ جَبْــرٍ وَظُلْــمٍ | فَكَانَ اكْتِسَاحًا كَسَيْلِ الْعَرِمْ

**

فَهَذِي الشَّرَاذِمُ مِنْ كُـلِّ صَـوْبٍ | غُبَـاءٌ تَفَشَّـى بِحِقْـدٍ وَسَـمْ
وَيَرْضَــوْنَ مِنْــهُ بِكُــلِّ خَسِــيسٍ | يَخِـرُّونَ لِلـذَّقْنِ شُـكْرَ الْغَـنَمْ
يَدُورُونَ فِي الأَرْضِ بَغْيَ الْفَسَادِ | وَيَدْرُونَ مَعْنَى خَرَابِ الـذِّمَمْ
أَلَا يَجْـرَحُ الْقَلْـبَ دَاءُ الْجُحُـودِ | أَلَا يُحْـزِنُ الْحُـرَّ فِعْـلُ اللَّمَـمْ

**

وَتَعْجِــزُ مِصْــرُ أَمَــامَ بَنِيهَــا | إِذا يُفْرَقُــونَ بِــأَنْتُمْ وَهُــمْ
حَــرَامٌ رُبُوعُــكِ يَــنْعَمُ فِيهَــا | كَرِيمُ الْخِصَالِ عَظِيمُ الشِّيَمْ
وَيَرْتَــعُ فِيهَــا السَّـفِيهُ الْوَضِــيعُ | وَيُحْرَمُ مِـنْ خَيْرِهَـا مَـنْ عَلِـمْ

فَهُـزِّي إِلَيْـكِ بِجِـزْعٍ عَفِـيٍّ   يُسَـاقِطُ نُـورًا يُـزِيحُ الْغَمَـمْ

**

شَـبَابُكِ نُـورٌ يُضِـيءُ اللَّيَـالِي   لِيَكْسِرَ حِقْـدًا عَـلا مِنْ عَـدَمْ
شَـبَابُكِ حُـرٌّ يَثُـورُ نَهَـارًا   وَفِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَجْلُو الظُّلَـمْ
وَمُغْتَسَـلٌ بَـارِدٌ وَشَـرَابٌ   يُطَهِّرُ قَلْبَ الْهُـدَى مِنْ سَـقَمْ
وَيُوقِـدُ فِي اللَّيْـلِ قِنْدِيلَ حُـبٌّ   يَشِـعُّ ضِـيَاءً بِقَلْـبِ الْعَـتَمْ

**

وَهَـذَا الـدَّعِيُّ يُغَشِّـيهِ عَـارٌ   وَيَحْيَـا بِسُـخْطٍ وَسَـبٌّ وَذَمّ
نَـرَاهُ عَـدُوًّا بِثَـوْبِ كَـذُوبٍ   وَفِسْـقٍ يُعَلِّـيهِ شَـرُّ الأُمَـمْ
وَمَـا ارْتَفَـعَ الْبُـومُ إِلَّا تَـرَدَّى   وَمَـا نَعَـقَ الشُّـؤْمُ قِيلَ نَغَـمْ
وَمَهْمَـا يَنَـالُ بِكِـذْبٍ مَكَانًـا   سَـيَأْتِي نَهَـارٌ يُرِيـهِ النَّـدَمْ

**

وَذَا لَـيْسَ مِنْـكِ فَـلا تَحْزَنِـي   مَتَى يَشْفَعُ الثَّأْرُ لِابْنِ أَثِـمْ ؟
تُطَـارِدُهُ دَعْـوَةٌ مِـنْ جَـرِيحٍ   وَيُرْدِيـهِ دَمْـعٌ وَلَعْنَـةُ دَمْ
أَلَـيْسَ اسْـوِدَادُ وُجُـوهِ الطُّغَـاةِ   يُعَـدُّ بِدَايَـةَ سُـوءٍ وَهَـمْ
وَتَبْقَـيْنَ أَنْـتِ مَنَـارَ الْوُجُـودِ   وَيُرْفَـعُ ذِكْـرُكِ فَـوْقَ الْقِمَـمْ

**

وَتَبْقَــيْنَ أُمّــا لِــدُنْيَا السَّــلامِ وَسِــحْرِ الْوُجُـودِ أَيَـا خَيْـرَ أُمّْ
وُعِــدْنَا بِيُسْــرٍ وَدَخْــرٍ لِعُسْــرٍ بِحَبْــلٍ مَتِــينٍ إِذَا مَــا الْتَــأَمْ
وُعِــدْنَا بِنَصْـرٍ وَطِيــبٍ لِــذِكْرٍ يُضِيءُ سَـمَانَا كَمَـا الْبَـدْرُ تَـمّْ
ويُحْصِــي الإلــهُ ذُنُــوبَ العبــادِ فَمَـنْ يَغْمِـطُ الْحَـقَّ إِذْ يَنْـتَقِمْ

**

بعد فض رابعة والنهضة

■■ حَاصِرْ فُؤادكَ

حَاصِرْ فُؤَادَكَ وَاقْتَرِبْ ..

لا تَبْتَعِدْ

لا غُرْبَةٌ لِلرُّوحِ لَوْ

عَرَفَتْ طَرِيقَ وُصُولِهَا.. لِلْمُنْتَهَى

حَتَّى وَإِنْ غَابَ الجَسَدْ

أَنتَ الَّذِي فَوْقَ الزَّمَنْ

لَنْ يَشْنِقُوكَ عَلَى حِبَالِ ظَنِينِهِمْ

أَنتَ الَّذِى بَعْدَ الزَّمَنْ

فِي رَفَّةِ الْعَيْنِ المُنَى

لا تَبْتَئِسْ

الْبَذْلُ أَبْلَغُ مَا تَقُولُ
إنَّ اخْتِرَافَ الصَّمْتِ وَالشَّجْبِ الخَنَا
بَعْدَ اغْتِرَابِ الأَمْنِ وَالخِلِّ الْوَفِيّ
لا تَبْكِيَنْ

مَاذَا دَهَاكَ تُقَدِّمُ الْقُرْبَانَ مَمْلُوءًا قَذَى؟!
حَتَّى وَلَوْ جَاءَتْكَ كُلُّ الأَسْئِلَةْ
فَهِي اخْتِيَارُكَ والمُنَى
أَخْبَارُهَا سَادَ المَكَانَ
ضِفَافُ لَوْنِ الأَزْمِنَةْ

فِي صَفْحَةِ الْوَجْدِ الَّتِي أَبْغِي
نَسِيتُ هُوِيَّتِي
وَعَرَجْتُ عِنْدَ صَحِيفَةِ
الشُّؤْمِ المُسَوَّدِ وَجْهُهَا

مِنْ إِخْوَتِي وَعَشِيرَتِي
كُلُّ الصَّلاتِ مِنَ الدِّمَاءِ
خَذَلَتْنِي

أَتَقُولُ: إِنَّ جِهَاتِنَا هِي أَرْبَعٌ
وَتَضُمُّ حُلْمًا وَاحِدًا طُولَ المَدَى
وَمَتَى نَنَامُ فَسَوْفَ يَأْتِي حُلْمُنَا
هَيَّا ارْقُدُوا.. هَيَّا اخْشَعُوا
كَمْ حِيلَةٍ بَاتَتْ رَصِيدًا زَاخِرًا.. تُودِي بِنَا
لا حُلْمَ يَأْتِي فِي مَنَامٍ يُفْلِحُ
وَيُحَقِّقُ الأَمَلَ الَّذِي ..
تَصْبُو لَهُ

اسْرِجْ مِنَ المَوْجِ الخُيُولَ.. رِبَاطَهَا
امْشُقْ مِنَ الرَّعْدِ الْقَنَا

أَطْلِقْ عِنَانَ شِرَاعِهَا لِلْمُبْتَغِي
وَاقْدَحْ صِمَامَ الْعِزِّ فِي حَجَرِ الْعَطَشْ
يَأْتِي شَرَارٌ مِنْ لَهِيبٍ ثَائِرِ

الأَرْضُ عَطْشَى يَا فَتَى
قم فَاسْقِهَا مُهَجًا وَأَفْئِدَةً كُثُرْ
فِي بَذْرِهَا كُلُّ الأَمَلْ
فَتَعُودُ تُخْرِجُ حِمْلَهَا
مُهَجًا جُدُدْ
لا يَعْرِفُونَ سِوَى السَّخَاءِ
عَطِيَّةً
غَابَاتُ مَرْجَانٍ.. وَلُجَّةُ زَهْرِهِ
بِإِبَائِنَا

**

■■ أنِينُ الوَرْدِ

أَنَــا الْمَنْصُــورُ مَهْــزُومٌ كَــأَنِّي   أَنَا الْفَرْحَانُ فِـي خَجَـلٍ أُهَنِّـي
أَنَــا الْمَغْبُـونُ والطَّــاغِي سَــوَاءٌ   طَرِيــقُ اللهِ دَرْبُ الْمُطْمَــئِنٌ
فَمِنِّـي مَـنْ أَضَـاعَ الْحَـقَّ جَهْـلاً   وَمِنِّــي مَــنْ تَعَمَّــدَهُ تَجَنِّــي
أَنَــا الْمَفْتُــونُ بِالْأُسْـدِ النَّشَــامى   وَذَا الشَّـمْتَانُ فِـي قَهْـرٍ وَغُـبْنِ
أَنَــا الْعَرَبِـيُّ نِصْـفِي فِـي تُـرَابٍ   وَنِصْفٌ فِي السَّحَابِ يَذُودُ عَنِّي

**

إِذَا صَــافَحْتُ مَوْتُــورًا قَلَانِــي   كَـأَنَّ النَّـاسَ بِالْقَـالِي بَلَـوْنِي
وَإِنْ صَــافَحْتُ مُنْتَصِـرًا جَفَـانِي   يَقُولُ خَـذَلْتَنِي ضَـنًّا بِحِضْـنِي
وَلَوْ بَارَكْـتُ عَـنْ سَـعَةٍ وَفَضْـلٍ   لَغَضَّ الطَّرْفَ إِحْسَاسًا بِضَـنِّي
يُــؤَرِّقُنِي عَلَــى مَهَــلٍ غِيَــابِي   (وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِـبِ بِـالتَّمَنِّي)

**

أَبٌ قَدْ أَنْكَرَ ابْنَ العمرِ عَفْوًا ... وَأَنْكَرَنِي بَنِيَّ وَقَدْ عَفَوْنِي
وَأَلْعَنُ مَنْ وَشَى بَيْنَ الثَّكَالَى ... وَفَرَّقَ بَيْنَ أَوْلادِي وَبَيْنِي
يَمِينُ اللهِ إِنَّهُمُ قَطِيعٌ ... وَفِي النَّاسِ الْكَثِيرُ مِنَ التَّدَنِّي
وَكَانَ النَّصْرُ مِنْ مَوْلًى كَرِيمٍ ... يُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ بِصِدْقِ ظَنِّي

**

لَكَ الأَفْرَاحُ يَا «غَزِّيُّ» فاهنأ ... حَبَاكَ اللهُ أمجَادًا تُغَنِّي
وَإِنَّكَ إِذْ تُفَاخِرُ بِالمعَالِي ... فَحَصَّنَكَ الإِلَهُ بِخَيْرِ حِصْنِ
رِجَالٌ فِي حِمَى الرَّبِّ اسْتَكَانُوا ... إِلَيْهِ مَآلُهُمْ وَالْقُرْبُ يُغْنِي
فَيَعْلُو صَوْتُ عِزَّتِهِمْ بِعَزْمٍ ... كَمَا يُرْضِيكَ يَا رَبِّي أَجِرْنِي
فَكَانَتْ تَمْرَةُ الإِفطَارِ «سَلْوَى» ... وَأُخْرَى لِلسُّحُورِ بِطَعْمِ «مَنٍّ»

**

وَكَمْ صَبَرُوا عَلَى صَلَفٍ كَؤُودٍ ... بِثَوْبٍ مَنْ حِمَى الرَّحْمَنِ يُدْنِي
فَكَمْ مِنْ خِسَّةٍ فَعَلُوا وَقُبْحٍ ... أَنَا الْمَقْتُولُ قَصْدًا دُونَ إِذْنِي
فَيَسْقُطُ رَفُّ ذَا «الدَّبْدُوبِ» أَرْضًا ... وَطِفْلٌ تَحْتَهُ تَبْكِيهِ عَيْنِي
أَنِينُ الْوَرْدِ لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا ... فُؤَادٌ إِنْ يُوَحِّدُ لا يُثَنِّي

**

وَكَيْـفَ بِفَـنٍّ مَلْحَمَـةٍ أُبَـاهِي وَأَجْـزِمُ أَنَّهَـا كُتِبَـتْ بِفَنِّـي
وَكَمْ حُيِّرْتُ فِي وَصْفٍ لِجُنْـدٍ بِعَـزْمِ اللهِ تَمْضِـي وَالتَّـأَنِّي
أُرِيدُ الْوَصْفَ وَالْكَلِمَاتُ تَـأْبَى فَذَا جَهْدٌ لَـهُ الْكَلِمَاتُ تَحْنِـي

**

كَـلامٌ لَـمْ يَقُلْـهُ الطَّيْـرُ شَـدْوًا وَلَـمْ يُنْقَـلْ عَلَـى جَهْـرٍ وَطَـنٌ
وَمَعْنًـى لا يُطَاوِلُـهُ فَصِـيحٌ وَحَاذِقُـهُ وَبِالْكَلِمَـاتِ يُغْنِـي
فَلَا يُجْدِي سِـوَى: شُـكْرًا إِلَهِي بِأَسْـلِحَةٍ خِفَـافٍ زَادَ شَـأْنِي
يُعِـزُّ اللهُ جُنْـدًا عَظَّمُـوهُ أَرَادُوا الموْتَ أَجْـدَرَ بِـالتَّبَنِّي
وَلا تَغْلُـو لهـمْ فينـا بُنُـودٌ وَإِنْ قَلَبُـوا لنَـا ظَهْـرَ الْمِجَـنِّ

**

حرب غزة ٢٠١٤

■■ قُبْلَةٌ وَمَلاذ

أَغْرِقِينِي

أَغْرِقِينِي يَا مَلاذِي

فِي هَوَاكِ الطَّيِّبِ الشَّافِي الْمُعَافِي

وَاحْتَوِينِي

احتَوِينِي قَدْ نَهِلْتُ الْحُبَّ مِنْ نَبْعٍ بَهِيٍّ

كَانَ شَهْدًا عَبْقَرِيًّا بَاتَ يَسْرِي فِي كِيَانِي

سَامِحِينِي

سَامِحِينِي إِنْ فَشِلْتُ اليومَ فيما قد وَعَدْتُ

واحْتَمَيْتِ من سَفِيهٍ في عُيُونِي الدَّامِعَاتِ

إِنّه يَا أُمُّ قَهْرٌ شَجَّ قَلْبِي

عَاقَ خَلْفِي عَنْ يَمِينِي

وَانْصُرِينِي

انْصُرِيني إنْ يَجِئْ قَهْرٌ مُنَاهُ

كَسْرُ نَفْسِي وَانْتِيَاعِي

إنَّهُ الطُّغْيَانُ أدْمَى كِبْرِيَائِي

واصْبِرِي

اصْبِرِي، أوْ هَدِّئي لِي مِنْ شُجُونِي

هَدَّنِي ضَعْفِي هَوَانِي وِانْصِيَاعِي

شَجِّعِينِي

عِشْتُ مَا عِشْتُ أَبِيًّا

بِعْتُ عُمْرِي فِي حِمَاكِ

عَارِيًا صَدْرًا قَوِيًّا

مُعْلِنًا هَذَا دِفَاعِي

إنْ أمُتْ يَا أمُّ لا يُحْنَى جَبِينِي

وارْفَعِي

ارْفَعِي عَنْ كَاهِلِي، قَدْ لَفَّهُ حُزْنٌ كَئِيبٌ مِنْ عَذَابِي

إِنَّنِي يَوْمًا سَأَحْيَا بَيْنَ جَنْبَيْكِ وَفِيًّا

قِبْلَتِي أنْتِ يَقِينِي

إنَّه يَوْمٌ يَجِدُّ الجِدُّ لَا يَوْمُ المَآسِي

أَكْرهُ المنُكَرَ فَاذْهَبْ، وَانْأَ عَنَّا يَا غَرِيمِي

اذْكُرِيني

واذْكُرِيني إنَّنِي يَا أُمِّيَ ابْنٌ

غَيَّبَتْهُ لَعْنَةُ المَوْتَى جُزَافًا

شَاخَ قَبْلَ العُمْرِ عُمْرِي

وَشُحُوبُ الذِّكْرَيَاتِ بَاتَ عِبْئًا

شَارِدًا مِنْ أُمْنِيَاتِي

واعْذِرِيني

اعْذِرِيني إنَّ لُغْزَ العُمْرِ مَغْصُوبُ اليَدَينِ

إنَّنِي حُرٌّ أُحِيلُ الوُدَّ تِبْرًا فِي يَمِينِي

زَيِّنِي يَا أُمُّ دَرْبِي

حَصِّنِيني

واحْضُنِيني

مَوْجَةُ القَلْبِ
مَوْجَةٌ صَافِيَةٌ



■■ لَيْتَنِي هِي

مَتَــى لَــوَّنَ البَــدْرُ أيَّامِيَــهْ   وَحَطَّتْ طُيُـورِي عَلَى رَابِيَـهْ
وَذَا القَلْــبُ يَرْسُـمُ لِـي أُمْنِيَـهْ   أكُــونُ حَبِيبَتَــكَ الغالِيَــهْ
أكُــونُ مَلاكًــا وَقِدِّيسَـــةً   وَطَــوْرًا أُغَالِــبُ شَــيْطَانِيَهْ
وأُشْـعِلُ فِيـكَ لَهِيـبَ الغَـرَامِ   وأُطْفِئُــهُ مَــرَّةً ثَانِيَــهْ
تَبِيتُ سَقِيمَ الْهَـوَى مِنْ صُـدُودِ   وتُصْـبِحُ والحُـبَّ فِـي عَافِيَـهْ
قُطُــوفِي مَنَــالٌ بَعِيــدُ الجَنَــى   وَحِينًـا بِكَـفِّ الهَـوَى دَانِيَـهْ
مَتَــى يَرْسُــمُ القَلْــبُ لِــي أُمْنِيَــهْ

**

فَطَــوْرًا تَرَانِــي نسـيما علـيلا   وطَــوْرًا تَرَانِــي أنَــا العَاتِيَـهْ
وتَشْكُو العَـذَابَ وَطُـولَ العِنَـادِ   وَتَعْجَـبُ حَيْـثُ أنَـا الشَّـاكِيَهْ
وَتَشْــعُرُ أنَّــكَ دَوْمًــا شَــجِيٌّ   وَقَلْبُــكَ أحْزَانُــه طَافِيَــهْ
وتشــعر أنَّــك دومًــا سَــعِيدٌ   مَـعَ الطَّيْـرِ تَمْـرَحُ فِـي نَاحِيَـهْ

لِتُبْــدعَ بالْحُــبِّ لَحَــنَ الغَــرَامِ فَأُلْهِمُــكَ اللَمْسَــةَ الحَانِيــهْ
مَتَــى يَرْسُــمُ القَلْـــبُ لِـــي أُمْنِيَــهْ

**

وَحِيـدَةُ دَرْبِـكَ فِـي كُـلِّ حِـينٍ وَأَوْتَــارُ قَلْبِـكَ لِــي شَــادِيَهْ
وحَيْـثُ تُـوَلِّي تَـرَى لِـيَ طَيْفًـا وَحِــينَ تَمَــلُّ أَنَــا الشَّــافِيهْ
لَعَلَّـــكَ تُغْلِـــنُ دُونَ غُـــرُورٍ حَظِيـتُ بـأُنْثَى هِــي الْكَافِيـهْ
فَمُـــدَّ اليَــدَيْنِ بِتَحْنَــانِ قَلْــبٍ تَرَانِــي بِوَصْـلِكَ لِـي رَاضِـيَهْ
فلا يَحْتَوِينِي سِوَى نَـبْضِ قلـبٍ يُنَـادِي بِشَـوْقٍ أَيَـا نَـا..دِ..يَـهْ

**

العُنْصُرُ الأَبْهَى

وَعَادَ الْعُنْصُرُ الأَبْهَى
يَصُبُّ حَنِينَهُ
صَبًّا

يُزَغْرِدُ فِي شَرَايِينِي
وَمِنْ إِغْفَائِهِ
هَبَّا

وَرَفَّ الْقَلْبُ عُصْفُورًا
عَلَى أَطْرَافِهِ
شَبَّا

عَلَى لَحْنِ الهَوَى غَنَّى
عَلَى وَتَرِ الْمُنَى
صَبًّا
وَعَادَتْ لَمْعَةٌ تَضْوِي
وتَسْكُبُ نُورَهَا
سَكْبَا

تُضِيءُ سَبِيلَ غُرْبَتِنَا
وَفِي أَنحَائِهِ
دَبًّا

وَتَأْبَى أَنْ تُغَيِّبَهُ
وَعِنْدَ نِدَائِهِ
لَبَّى
وَلَوْ تَدْعُو إِلَى دَعَةٍ
مَوَارٌ فِي دَمِي

يَأْبَى
يَلُفُّ الْجِسْمَ تَيَّارٌ
من الْوِجْدَانِ
مُنْصَبًّا

يَرُوحُ يُشَكِّلُ الْأَحْلا
مَ مِنْ أَفْرَاحِهَا
عَبًّا

لَهِيبُ هَوَاهُ مُنْسَكِبٌ
وَسُبْحَانَ الَّذِي
نَبَّا
فَفِي يَدِهِ يُقَلِّبُنَا
حَنَاناً يُسْعِدُ
القلبا

**

■■ الدُّرُوبُ الْمُبْعَدَةُ

يَـا أَيُّهَـا الْقَلْـبُ الْمُمَـرَّدُ بِالْهُـدَى

أَخَشِـيتَ بَوْحًـا يَسْـتَثِيرُ تَفَـرُّدَهْ

يَـا أَيُّهَـا الْعَـالِي وَتَخْضَـعُ مِنَّـةً

أَتَخَـافُ مَـيْلًا تَحْتَوِيـهِ الأَوْرِدَهْ

يَـا أَيُّهَـا الْمَفْتُـونُ بِالْحُسْـنِ اتَّئِـدْ

أَمَضَيْتَ تُبْحِرُ فِي الدُّرُوبِ الْمُبْعَدَهْ

مُتَمَـرِّدًا قَـدَّمْتَ عُـذْرًا وَاهِيًـا

هِيَ رَاحَـةٌ تُرْجَـى! وَغَيْـرُ مُؤَكَّـدَهْ

هَـلْ تَنْطَلِـي الأَعْـذَارُ حِـينَ تَعُـدُّهَا؟

هي فِعْلُ مَنْ جَمَعَ الخَيَالَ وَعَـدَّدَهْ

هَــذَا اعْتِـزَالٌ جَـاءَ دُونَ مُـرَادِهِ

فَـاللَّحْنُ دَرَّبَ نَبْضَـهُ كَـيْ يُنْشِـدَهْ

فَـإِذَا ارْتِجَـاجُ الْقَلْـبِ يُـدْمِي نَفْسَـهُ
نَفَـدَ اضْـطِبَارٌ كَـانَ قَبْـلُ مُقَيَّـدَهْ

وَاحْمَـرَّتِ الْمُقَـلُ المُـدَلَّى سِـتْرُهَا
فَجَنَتْ عَلَى هَذِي الْعُيُونِ مُسَـهَّدَهْ

وَاسْـتُنْفِرَ الطَّيْـرُ الَّـذِي فِـي غَفْلَـةٍ
عَصَفَتْ بِهِ رِيـحُ الشَّـمَالِ مُعَرْبِـدَهْ

وَالشَّـامِتُ المَحْـزُونُ بُغْضًـا وَيْلَنَـا
مِنْ غَمْـزِهِ مِـنْ لَمْـزِهِ مَـا أَسْـعَدَهْ

يَنْسَـى بِـأَنَّ الْعُمْـرَ لازَمَـهُ التُّقَـى
وَعَلَيْـهِ كَـانَ الكِبْـرُ نَـارًا مُؤْصَـدَهْ

يـا سَـجْدَةَ الْقَلْـبِ الَّتِـي يُهْـدَى لَهَـا
نُـورُ الَّـذِي سُـبْحَانَهُ قَـدْ أَوْجَـدَهْ

لَوْلَا رَأَى الْبُرْهَـانَ لَاخْتَلَـفَ الْهَـوَى
هُوَ ذَا الْهُدَى، وَالشَّرُّ رَبِّي أَخْمَـدَهْ

**

■■ المَارِدُ المُتَمَرِّدُ

عَشِقْتُ الْمَارِدَ الْمُتَمَرْ　　رِدَ الصَّعْبَ ابْنَ شِيمَتِه
وَذُقْتُ حِوَارَهُ المَعْسُو　　لَ يَأْتِينِي بِبَهْجَتِه
وَخِلْتُ حُضُورَهُ المَوْعُو　　دَ فَوَّاحًا بِنَسْمَتِه
وَلَهْفِي ظَلَّ يَرْقُبُهُ　　عَلَى وَعْدٍ بِأَوْبَتِهِ

**

عَلَى دَرْبٍ تَخَيَّرَهُ　　يُعَبِّدُهُ بِمِشْيَتِهِ
تُطَوِّفُ بِي حَدَائِقُهُ　　وَيَأْسِرُنِي بِأَخْذَتِه
أَنَا الْعُصْفُورُ تُرْضِينِي الْـ　　ـحَيَاةُ بِرَحْبِ أَيْكَتِه
وَبَيْنَ مُرُوجِ أَشْوَاقِي　　يُعَوِّضُ قَهْرَ غُرْبَتِهِ
أَرُوحُ أُصَالِحُ الأَيَّا　　مَ تُفْرِحُنِي بِفَرْحَتِهِ

**

مَتَى أَلْقَاهُ فِي غَفْوِي　　يُهَدْهِدُنِي بِدُرْبَتِهِ

فَتَعلُــوَ بِــي رُؤَى الأحْــلَا ... مِ، تُــودِعُني بِمُهْجَتِــه
مَتَــى ألْقَــاهُ فِــي صَحْوِي ... أَسِــيرُ بِــدَرْبِ قِبْلَتِــه
أَسِــيرُ عَلَــى سَــنَاهُ أَرَى ... عَيَانًــا سِــرَّ قُوَّتِــهِ
وَهَــلْ أنْسَــاهُ؟! لَــنْ أنْسَــى ... يُــذَكِّرُنِي بِرِقَّتِــهِ

**

يَطُــوفُ بِخَــاطِرِي مَلَكًــا ... يُضَــاهِي عِــزَّ دَوْلَتِــهِ
يَمُــدُّ يَدَيْــهِ يَــدْعُونِي ... أُسَــارِعُ نَحْــوَ دَعْوَتِــه
فَكُــلُّ مُنَــاي أَنْ أَحْظَــى ... بِفَــيْضٍ مِــنْ مَوَدَّتِــهِ
لَعَــلَّ اللهَ يَمْنَحُــــهُ ... حَنَانًــا مِــنْ مَحَبَّتِــهِ
فَيَمْنَحُنِــي بِمَــا فَــاضَ الْـ ... ــهَوَى مِــنْ بَحْــرِ عِفَّتِــه

**

كَتَبْــتُ قَصِــيدَةَ الأَشْــوَا ... قِ أُهْــدِيها لِطَلْعَتِــه
أَيُهْــدِينِي عَلَــى صَــفْوٍ ... عَبِيــرًا مِــنْ هَدِيَّتِــه؟!

**

■■ نَزْفٌ مِنْ عَبَثِ التَّشَظِّي

لا تَنْتَظِرْ مِنِّي جَوَابًا شَافِيًا

أَوْ أُمْنِيَاتٍ تَائِهَاتٍ

كَالْبِدَايَهْ

قَدْ كُنْتَ عُمْرًا فِي يَقِينِي كَامِلاً

ضَيَّعْتَ مِنْهُ الْوُدَّ مَرْجُوًّا وَغَايَهْ

بِتَرَدُّدٍ

وَشَكَوْتَ أَنَّ الْعُمْرَ وَلَّى

لَمْ تَعُدْ تُجْدِي الرِّفَادَةُ والسِّقَايَه

قَدْ كُنْتَ لَحْنًا سَائِغًا لِلنَّفْسِ مِنْ عَبَثِ التَّشَظِّي

وَاحْتِمَالاتِ الغِوَايَهْ

قَدْ كُنْتَ حُلْمًا فِي خَيَالِي وَاضِحًا

أَيقَظْتَنِي
بِضَجِيجِ أَجْرَاسِ النِّهَايَهْ
أَفْرَغْتَ عُشًّا لِلطُّيُورِ الْوَادِعَاتِ
كَسَرْتَ فَرْعَهُ دُونَ إِحْسَاسٍ بِظُلْمٍ
أَوْ شُعُورٍ بِالنِّكَايَهْ
قَدْ كُنْتَ فِي مِحْرَابِ طُهْرٍ خَالِصٍ
تَبْغِي صَلاةَ مُوَدِّعٍ
مِنْ دُونِ تَشْمِيرٍ!
وَقَلْبٍ حَاضِرٍ!
يَبْغِي الْهِدَايَهْ
هَلْ مِنْ صَلاةٍ تُورِثُ الرُّوحَ التُّقَى
مِنْ غَيْرِ ذُلٍّ
أَوْ رُكُوعٍ
أَوْ خُشُوعٍ
أَوْ وِلايَهْ

كَمْ كُنْتُ أَغْزِلُ مِنْ كَلامِكَ مِعْطَفًا لِلوهمِ فِي
لَيْلِ الْبُرُودَةِ وَالضَّنَى
كَمْ كُنْتُ أَنْظِمَ جَوْهَرًا مِنْ أُمْنِيَاتٍ نَشْتَهِي
كَمْ كُنْتُ أَبْغِي أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً
تَتَنَسَّمُ الْعِشْقَ النَّدِي
لَكِنَّكَ الْمَفْتُونُ بِالذَّاتِ الأَنَا
والعِشْقُ عِنْدَكَ كالهِوَايَةْ
مَقْدُورُ قَلْبِكَ عَاجِزٌ
أَنْ يَحْتَمِلْ
وَهَجًا.. قَوِيًّا
فِي تَلابِيبِ الرِّوَايَةْ

مَخْزُونُ رُوحِكَ شَوَّهَ الأَحْلامَ مِنْ يَوْمِ الْبِدَايَةْ
قَدْ كُنْتَ تَأْكِيدًا لِذَاتِي
صِرْتَ الْمُكَلَّفَ بِانْهِيارِي

كُنْتَ الْمُخَيَّرَ والمُفَضَّلَ والمُؤَمَّلَ والحِمَايهْ

لَكِنَّ ظَنَّكَ جَامِحٌ

فَتَحَرَّكَ المَحْظُورُ مُسْرِعَ خَطْوِهِ

تِلْكَ الجِنَايَهْ

وَالنَّفْسُ أَهْلٌ لِلْمَحَبَّةِ حِرْتَ في

إِرْضَائها أو قَدْ تُوَلِّيها العِنَايهْ

مَا كَانَ بُدًّا غيرَ أنْ

أَسْدَلْتُ أَسْتَارَ النِّهَايَهْ

ثُمَّ انْتَهَتْ كُلُّ الحِكَايَهْ

**

■■ نُورٌ بَهِيٌّ

ارْبِـــطْ يَمِينِـــي بالحَنَـــانِ المَخْمَـــلِيِّ

كَـيْ لا تُبَعْثِـرَ وَرْدَهَـا جَهْـلاً وَغـيّ

قَيِّـدْ يَـدِي كَـيْ لا تُسَـجِّلَ جُرْحَهَـا

أَوْ تَمْحُـوَ الأَفْـرَاحَ فِـي نَـزَقٍ جَلِـيّ

وَتُسَـفِّهَ الْمَـأْمُولَ مِـنْ فِعْـلِ الْهَـوَى

ذَاكَ الْمُؤَمَّـلُ لَـمْ يَعُـدْ شَـيْئًا خَفِـيّ

كَـــيْ لا تُـــوَرِّثَنِي جَنَاهَـــا مُفْعَمًـــا

وَبِفَلْسَـفَاتٍ كَـدَّرَتْ صَـفْوَ الصَّـفِيّ

وَتَظُـــنَّ جَهْـــلاً أَنَّهَـــا تَبْغِـــي الْهُـــدَى

أَوْ قَـدْ أَتَـتْ بِالْجَهْـدِ إِشْـبَاعًا وَرِيّ

وَتَـــرُوحَ تُعْلِـــنُ أَنَّهَـــا لا تَرْعَـــوِي

وَبِقَلْبِهَا صَخَـبٌ عَـلاَ هَـرَجَ الصَّـبِيّ

وَهِـيَ الَّتِـي بَاتَـتْ تُمَلِّـي شَـوْقَهَا
بِتَحَـرُّقٍ وَبِلَهْفَـةٍ صُـبْحًا عَشِـيّ

**

كَـمْ نَاجَـتِ الأَطْيَـارَ فِـي إِصْبَاحِهَا
وَتُسَـائِلُ الرُّكْبَـانَ فِـي لَيْـلٍ ضَـنِيّ
أَيَحِـقُّ بَعْـدَ دُنُـوِّهِ مُتَمَنِّيًـا
لِلْبَابِ تَصْفِقُ دُونَ إِحْدَاثِ الدَّوِيّ؟!
أَيَحِـقُّ بَعْـدَ دُنُـوِّهِ مُتَشَـوِّقًا
فَتَقُومُ تَنْقُضُ غَزْلَهَا بَعْدَ الْمُضِـيّ؟!
أَفْسِحْ لِرُوحِـي سَـعْيَهَا صَـوْبَ الْعُـلا
تَبْغِـي انْطِلاقًـا فِـي فَضَـاءٍ لَـوْلَبِيّ
أَفْسِـحْ لَهَـا كَـمْ تَشْـتَهِي دَوَرَانَهَـا
فَـوْقَ الرُّبَـا كَـالطَّيْرِ تَلْـتَقِطُ الشَّـهِيّ

**

مَـا أَجْمَـلَ الأَفْـلاكَ تَجْـذِبُ نَجْمَهَـا
لا تَشْتَكِي صَـدْعًا وَلا يَوْمًـا عَصِـيّ

مَـا أَجْمَـلَ الأَشْـوَاقَ حِـينَ تَبُثُّهَـا

فَتَرُوحُ تَمْرَحُ فِي شَـذَاهَا الْعَبْقَـرِيْ

وَيُجَـدِّدُ الـدَّمُ نَفْسَـهُ بِالأُمْنِيَـا

تِ نَبِيلَـةً، وَبَـرَاءَةِ الْحُلْـمِ النَّقِـيْ

أَسْـرِجْ فُـؤَادَكَ يَـا حَـرُونُ وَلا تَنِـي

نَـارُ الْقُلُـوبِ يَصُـوغُهَا نُـورٌ بَهِـيّ

لا عَـزْمَ فِى قَلْـبٍ يَعِـيشُ بِـهِ الهَـوَىَ

مُتَمَنِّيَـا؛ بَـلْ حِـينَ يَجْذِبُـهُ عَفِـيّ

**

نِصْفُ قَلْبِي

بِشِطْرَيْ فُـؤَادِي خِـلَافٌ شَـدِيدْ عُزُوفٌ بِنِصْفٍ وَنِصْـفٌ يُرِيـدْ
فَــذَاكَ يَمُــدُّ يَــدًا بِاشْــتِيَاقٍ وَذَاكَ يَصُــدُّ نَــدَاكَ بَعِيــدْ
وذاكَ يُبَــارِكُ نَبْضًــا فَتِيًّــا وَذَاكَ يُغَالِـبُ حُمْـقَ العَنِيـدْ
وَكَـمْ كُنْـتُ أَهْفُـو لِقَلْـبٍ عَفِـيٍّ يُلَـوِّنُ عُمْـرِي بِعِشْـقٍ فَرِيـدْ
وَيَرْسُـمُ فَجْـرًا عَلَـى كَائِنَـاتِي كَمَـا تَتَمَنَّـى عَسَـاهَا تُفِيـدْ

**

إِذَا بِضِــيَاءٍ يُــزِيحُ الْقُيُــودَ وَيُضْحِي الْقُلَيبُ بِقَلْبٍ حَدِيـدْ
يُقَــدِّمُ حُبًّــا بِلَــوْنِ الْبَنَفْسَــ ـجِ طَعْمُ الْقَرَنْفُلِ رُوحُ الْوَلِيـدْ
أَنَــامُ وَمِــلْءُ الْجُفُــونِ رُؤَاهُ وَيَصْحُو يُراوِدُ حُلْمِي الوَحِيـدْ
وَذَا قَلْبُهُ تَحْـتَ عَصْـفِ الرِّيَـاحِ لِكَيْمَا يُغَطِّـي وَجِيـبَ الشَّرِيدْ
فَـإِذْ بِالَّـذِي بَـاتَ يَخْفَـى جَلِـيٌّ وَإِذْ بالــذي يَبْتَغِيــهِ شَــدِيدْ

**

وَإِذْ بِالْمَسَافَاتِ طَيُّ السِّجِلّ   وَإِذْ بِالنَّدَى فِي لَهِيبٍ أَكِيدْ
أَنَا مَا سَعَيْتُ لِنَيْلِ الأَمَانِي   وَلَكِنْ فُتِنْتُ كَذَا مِنْ جَدِيدْ
أُحَاوِلُ بِالْجَهْدِ أُطْفِئُ شَمْعِي   يَعُودُ الزَّفِيرُ بِضَوْءٍ يَزِيدْ
دَوَاءُ الْقُلُوبِ بِدَاءٍ سَتُشْفَى   كَمَا بَدَأَ القَلْبُ سَوْفَ يُعِيدْ

**

▪▪ الحُبُّ عِنْدِي

يَا سَيِّدِي، الْحُبُّ عِنْدِي نِعْمَةٌ   مِنْ رَبِّنَا وَتَفَضُّلٌ مِنْهُ
فَعَلَيَّ إِنْ ضَيَّعْتُهُ إِثْمٌ كَبِيـ   ـرٌ لا فِرَارَ لَهُ وَلا مِنْهُ
إِنْ كُنْتُ أَسْمُو بِالْهَوَى فَتَرَفُّعًا   خَوْفَ الصَّغَائِرِ وَالَّذِي مِنْهُ
لا تَعْتِبُوا قَدْ عَلَّمُونَا لا نَوَدْ   دُ الْمُشْتَهِي أَوْ مَنْ دَنَا مِنْهُ

**

فَإِذَا رَأَيْتُ مُدَلَّهًا بِالْحُبِّ يُلْـ   ـقِي رُمْحَهُ سَأَمَ الْهَوَى مِنْهُ
وَيَرُوحُ يَزْهُو بِاصْطِيَادٍ لِلْعَذَا   رَى الْفَاتِنَاتِ بِقُدْرَةٍ مِنْهُ
وَبِأَنَّهُ كَمْ يَرْتَوِي شَهْدَ الرُّضَا   بِ يَنَالُ سِرًّا بِالهَنَا مِنْهُ
كَيْفَ السَّبِيلُ لِكَيْ أَصُونَ كَرَامَتِي   أَوْ أَحْتَمِي بِصَلابَتِي مِنْهُ

**

يَا مَنْ زَعَمْتَ بِأَنَّ قَلْبِي جَامِدٌ   لَا خَفْقَةً قَدْ تُرْتَجَى مِنْهُ

هَوِّنْ عَلَيْـكَ فَمَـا دَنَـوْتَ مُقَنَّعَـا   أَوْ سَـافِرًا لَـنْ تَسْـتَقِي مِنْـهُ
فَبِغَيْـرِ صِـدْقٍ لَا سَـبِيلَ لِعَـابِرٍ   أَوْ سِـائِلٍ ضَـاعَ الهُـدَى مِنْـهُ
سَـتَظَلُّ ظَمْـآنَ الهَـوَى مُتَشَـوِّقًا   رَهْنًـا لِبَـابٍ تَرْتَقِـي مِنْـهُ

**

■■ القَلْبُ المُشَاكِسْ

يُنَــاوِئُنِي، فَنُسِّــيتُ التَّــأَنِّي   وَحَيَّرَنِي، أَنَا الْمَوْجُوعُ مِنِّي
وَقَلَّبَنِــي عَلَــى نَــارٍ وَجَمْــرٍ   وَأَلْبَسَــنِي التَّصَــبُّرَ وَالتَّمَنِّــي
لِمَــاذَا يَــا فُــؤَادُ غَــدَوْتَ نِــدًّا   تُشَاكِسُنِي؟ رُوَيْدَكَ لَا تَلُمْنِي
فَـلَا تَرْضَــى بِعُــذْرٍ قَـدْ تَبَـدَّى   وَلَا تَرْضَــى هَوَانًــا أَوْ تَــدَنِّي
وَتَمْقُــتُ مَــا يُقَــدَّمُ مِــنْ غُــرُورٍ   وَإِنْ أَغْفَلْــتُ حَقِّــي لَا تَـدَعْنِي

**

وَقُلْتُ: الشَّوْقُ يُوقَدُ فِي ضُلُوعِي   فَقُلْتَ: الشَّوْقُ عَارِضُ ثُمَّ يَمْضِي
أَلَا يَكْفِيــكَ مِنْــهُ الْعُــذْرُ عُــذْرًا   تُجَــاوِزُ عَنْــهُ مَسْــرُورًا وَتُثْنِــي
فَكَــمْ مِــنْ مَوْعِــدٍ وَفَّــاهُ حَقًّــا   وَكَمْ مِنْ جُمْلَةٍ أَوْدَتْ بِحُزْنِي؟
أَرَاهُ مَشَــاعِلاً ضَــاءَتْ بِلَيْلِــي   وَكُحْلاً أَرْتَجِيهِ يُضِــيءُ جَفْنِــي
أَلَا يَثْنِيــكَ عَنْــهُ عَــذَابُ صَــبْرٍ   وَطُولُ مَلامَةٍ مِنْ سُوءِ ظَنِّــي؟

**

وَتَمْضِي الْيَوْمَ مَشْغُولاً عَلَيْهِ وَتَحْذَرُ فِي مَنَامٍ لَمْ يَزُرْنِي
وَمَا خُيِّرْتُ قَبْلَ هَوَاكَ فِيهِ وَمَا خُبِّرْتُ مَا يَثْنِيهِ عَنِّي
فَهَلَّا قَدْ أَصَبْتَ بِسَهْمِ رَام وَتَرْمِيهِ بِجِدٍّ أَوْ تَجَنٍّ
أَكُنْتَ تُعَاتِبُ الأَشْوَاقَ فِيهِ!! وَلَوْ عَاتَبْتَ طُولَ الدَّهْرِ، يُغْنِي؟

**

■■ سِحْرُ الكَلاَمِ

أسْمَعْتَنِي سِحْرَ الكَلاَمِ
فَكَمْ نَهِلْتْ

عَلَّمْتَنِي لُغَةَ الْعُيُونِ
بِهَا نَطَقتْ

رَبَّيْتَنِي وَعَلَى غَرَامِكَ
قَدْ دَرَجْتْ

منَّيْتَنِي أغْلَى الْمُنَى
وَبِهِ أتَيْتْ

طيَّرْتَنِي فَوْقَ السَّحَابِ

وَقَدْ عَلَوْتْ

وَسَقَيْتَنِي شَهْدَ المنَى
عَذْبًا شَرِبْتْ

أبعدتَني حَيْثُ الْهَوَى
رَحْبٌ فجُلتْ

أَنْزَلْتَنِي حُلو الجِنَانِ
فَكَمْ سَعِدتْ

أَوْصَيْتَنِي صُونِي هِوَايَ
فَمَا أَبَيْتْ

أَيْقَنْتُ أنْ لَا مُسْتَحِيلَ
إِذَا أَشَرْتْ

لمَّا الْحَقِيقَةُ كُشِّفَتْ
وَجَهًا فَزِعتْ

مَاذَا أَقُولُ لِمَا دَهَاكَ
وَبِي غَدَرْتْ

مِنْ سَاحَةِ الْعَلْيَاءِ
بِالغَدْرِ انْحَدَرْتْ

مِنْ جَنَّةِ الْأَحلَامِ يَا لهفي
طُرْدتْ
مِنْكَ الْهَنَاءُ وَبِالشَّقَا
أَيْضًا أُذِنْتْ

هَلْ كُلُّ هَذَا أَنَّنِي شَوْقًا
سَمِعتْ

نَفَذَ القَضَاءُ وَلَيْتَنِي
صَمَّاءَ كُنتْ

**

■■ فَرِيَدةٌ فِي حُسْنِهَا

فَرِيــدَةٌ فِــي حُسْــنِهَا وَكَرُّهَـــا وَفَرُّهَــا
فَرِيــدَةٌ فِــي حُبِّهَــا تَفِــيضُ فِــي حَنَانِهَــا
فَرِيَــدةٌ فِــي لَهْوِهَــا تــذوب فِــي دَلَالِهَــا
فَرِيــدَةٌ فِــي صَــدِّهَا عَطَاؤُهَــا فِــي مَنْعِهَــا
يَــامَنْ مَلَكْــتَ رُوحَهَــا وَلَسْــتَ تَــدْرِي مَــا بِهَــا
يَــامَنْ مَــلَأْتَ فِكْرَهَــا فَــزَادَ نَــبْضُ قَلْبِهَــا
إِذَا أَضَــعْتَ وُدَّهَــا خَسِــرْتَ كُــلَّ حُسْــنِهَا

**

■■ زَمَانُ الصَّمْتِ

زَمَانُ الصَّمْتِ لَوَّعَنَا   وَجَرَّحَنَا بِأَظْفَارِ
وَلَيْلُ الْجُوعِ يَفْضَحُنَا   بِصَوْتِ نَحِيبِهِ السَّارِي
فَلا الْآهَاتُ أُبْدِيهَا   وَلا تَخْفَى بِأَسْتَارِي
وَلاعَرَفَتْ لَهَا مَثْوَى   سِوَى ضِلَعِي وَأَغْوَارِي
وَغَارَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِي   فَأَجَّجَ فِي الْحَشَا نَارِي
وَعِشْتُ الْعُمْرَ مَا عِشْنا   بِأَشْوَاكٍ وَصَبَّارِ

**

وَلَمَّا فَاضَ بِي قَلْبِي   وَأَدْلَى دَلْوَهُ جَارِي
وَسِرْتُ بِلَهْفَتِي مَرْسَى   لِإِقْبَالِ وَإِدْبَارِ
أَأَسْلَمْتُ الهَوَى ذِئْباً   غَدَا يَغْوِي بِأَوْتَارِي؟!
أَبِعْتُ الْقَلْبَ لِلْأَفْعَى   تَبُثُّ السُّمَّ أَفْكَارِي!

أَيعـــرف كَيْـــفَ يَقْتُلُنِـــي   بِسَـــهْمِ الـــذُّلِّ وَالعَـــارِ!!

**

زَمَــانُ الصَّـــمْتِ لَــوْ وَلَّــى   وَجَلَّـــى البِثْـــرُ أَسْـــرَارِي
أُدَارِي الوَجْـــهَ عَـــنْ وَجْـــهِ   أَلَمْلِـــمُ شَـــعْثَ أَخْبَـــارِي
وَأَهْـــرَبُ حَيْـــثُ لَا مَـــأْوَى   وَلَا سَـــهْمٌ أَتَـــى ثَـــارِي
زَمَـــانُ الظُّفْـــرِ وَالأنْيَـــا   بِ مَـــزَّقَ كُـــلَّ أَشْـــعَارِي
وَعُـــدْتُ لِبِثْـــرِ كِتْمِـــانِي   أخبِّـــئُ لَـــوْنَ أَسْـــرَارِي

**

■■ قَصِيدَتِي

فِي الصَّدْرِ لَمَّا تَكْتَمِلْ
تَشَتَّتَتْ أفْكَارُهَا
تَمَزَّقَتْ أَوْتَارُهَا
تَاهَتْ وَضَاعَ دَرْبُهَا
لَكِنَّ حُلْمِي عِنْدَهَا
يَوْمًا يُصَاغُ حَرْفُهَا

الْوَصْلُ والْهِجْرَانُ مِنْ
قَصِيدَتِي
وَلَوْعَتِي كَانَتْ جَنَى

قَصِيدَتِي

لَكِنَّنِي فَقَدْتُهَا

صِنَّارَتِي

وَقَارِبِي وَعُدَّتِي

فَقَدْتُ كُلَّ قُدْرَتِي

مَا عُدْتُ بَحَّارًا يَغُوصُ حَالِمًا

خَلْفَ اللَّآلِئِ التُّحَفْ

يُجَمِّعَ الكَّلَامَ مِنْ

جَوْفِ الصَّدَفْ

يُسَامِرُ السُّمَّارْ

مَا عُدْتُ طَيَّارًا يُسَابِقُ المَدَى

يُلَمْلِمُ النُّجُومَ فِي ضَوْءِ القَمَرْ

وَيَعْشَقُ الضِّيَاءَ والسَّحَرْ

وَيُنْشِدُ الأَشْعَارْ

مَا عُدْتُ لِلْبُسْتَانِ سَيِّدَا

وَلِلزُّهُورِ مُرْشِدَا

أُنَسِّقُ الوُرُودَ فِي أَحْوَاضِهَا

وَأَعْرِفُ الْفُرُوقَ بَيْنَهَا

وَأَمْزِجُ الصَبَّارَ فِي عَبِيرِهَا

أُهَذِّبُ الأشْجَارْ

مَازِلْتُ لم أَبُحْ بِسِرِّهَا

قِيثَارَتِي

هِيَ الَّتِي تَمَزَّقَتْ أَوْتَارُهَا

وَنَشَّزَتْ في لَحْنِها

وَشُرِّدَتْ عَنْ حُلْمِهَا

وَضَاعَ نَبْضُ قَلْبِهَا

فَمُنْذُ أَنْ فَقَدْتُهَا

صِنَّارَتِي

نَسِيتُ أَنَّنِي طَيَّارْ

وَأَنَّنِي بَحَّارْ

وَأَنَّنِي أُقَلِّمُ الأَشْجَارْ

وَأَنَّنِي أُدَوِّنُ الأَشْعَارْ

أُدَوِّنُ الأَشْعَارْ

**

■■ أَهْوَاهُ أَلْفًا

أَغَيْــرُكَ لِلْهَــوى أبغيــهِ إِلْفــا !
يُنِيــرُ الْقَلْــبَ أَشْــوَاقًا وَعَطْفَــا
وَلَــمْ يَقْــدِرْ سِــوَاكَ يَــزُفُّ بُشْــرَى
فَيَهْفُــو الْقَلْــبُ مُنْتَشِــيًا وَيَشْــفَى
وَتُقْسِــمُ مَــا لِنُــورِ الْعَــيْنِ غَيْــرِى
وَلَــوْ مَنْسُــوخَةً وَتَزِيــدُ لَهْفَــا
فَــآهٍ مِــنْ حُرُوفِــكَ حِــينَ تُــرْوَى
فَتَرْوِى الْقَلْبَ كَمْ أَبْدَعْتَ وَصْفَا
فَحَــقَّ عَلَــيَّ حِفْــظُ الْعَهْــدِ دَوْمًــا
وَصَــوْنُ وِدَادِهِ وَالْقَلْــبُ أَدْفَــا

**

وَحَــقَّ عَلَــيَّ أَنْ آتِيــهَ حُبًّــا
وَأُعْلِــنُ لِلْــدُّنَا أَهْــوَاهُ أَلْفَــا

وَأَنَّــكَ فِـــي فُــؤَادِي مُنْــذُ دَهْــرٍ

بِظَهْـرِ الْغَيْـبِ مَـاءً كَـانَ أَخْفَـى

وَأَنَّــكَ يَـــا مُــــدَلَّلُ لِانْــــدِفَاعِي

مَـلَأْتَ الـرُّوحَ عَطْفًـا زَادَ عَطْفَـا

فَـلَا أَبْغِـي الْهُـرُوبَ مِـنَ الأَمَـانِي

وَلَا يَلْقَـى هَـوَايَ سِـوَاكَ إِلْفَـا

**

■■ هَمَسَاتٌ

هَمْسُكَ يُوقِظُنِي
مِنْ بُرْجِي الحَالِمِ
يُطْلِقُنِي
وَعَلَى شُبَّاكِ مَوَدَّتِنَا
أَلْتَقِطُ الحَبَّ الْمَغْسُولْ
وَرُحْتُ أُغَنِّي

هَمْسُكَ يُقْلِقُنِي
مِنْ بَيْنِ هُدُوئِي
يَأْخُذُنِي
عَلَّمَنِي أَنَّ سُكُونَ الرُّوحِ
مَوَاتٌ

وَالْعُمْرُ ثَوَانٍ
نَحْيَاهَا
نُورًا في جَفْنِي

هَمْسُكَ أفْرَاحٌ
فِي سَمْعِي
عِيدٌ مُبْتكرٌ تَأْرِيخي
أَرَّخهُ بِعَبِيرِ سَنَاكْ
نَغَمَاتٌ تُعْزَفُ
فِي صَدْرِي
تُحْيِينِي فِيكَ.. وَتَبْعَثُنِي

هَمْسُكَ فتَّحَ أَزْهَارِي
لَوَّنَهَا بِضِياءِ مَوَدَّتِكَ الْمُثْلَى
مَرْسَانَا هُوَ شَطُّ هَوَانَا
عُذْرًا لِفُؤَادِي لَوْ هَانَا

والْقَسْوَةِ حِينَ يُسَاوِمُنِي

هَمْسُكَ أَحْيَانِي
وَأَرَاحَ تَشَوُّش أفْكَارِي
لِتُنَاوِشَ وُجْهَتَهَا
قَدْ عَرَفَتْ كَيْفَ
تُجَمِّلُ فَرْحَتَهَا؟
بَلْ كَيْفَ تَثُورْ
قَدْ عَرَفَتْ كَيْفَ
تُدَاعِبُ لَهْفَتَهَا؟
قَدْ عَرَفَتْ أَنَّ
بِهَذَا الْقَلْبِ
الْمَجْبُولِ عَلَى حَذَرٍ
بَاتَ يُقَاوِمُنِي؟

**

■■ يومٌ ويومٌ

حَبِيبِـــي مُحيَّـــاهُ شِـــعْرٌ وَسِـــحْرٌ
وَتِيـــهٌ أتِيـــهُ بِـــهِ فِـــي هُيَـــامْ
وَلَحْـــنٌ أضـــاءَ بِنُـــورِ السَّـــمَاءِ
وَصَـــفْوُ الْمَحَبَّـــةِ وَالإنْسِـــجَامْ
حَبَانَـــا الإلَـــهُ مِـــنَ الْحُـــبِّ نـــوراً
يُضِـــيءُ الفُـــؤَادَ وَيُهْـــدِي السَّـــلَامْ
وَيَـــوْمِي يُقَسِّـــمُهُ بِالتَّسَـــاوِي
لِسَـــبْعِينَ يَوْمَـــا لِأَجْـــلِ الْغَـــرَامْ

فَيَـــوْمٌ أَرَاهُ كَطيْـــفٍ رَقِيـــقٍ
بِنَافِـــذَةِ الْقَلْـــبِ يُحْيِـــي المَـــرَامْ
عَلَيْـــهِ تُفَـــتَّحُ عَـــيْنُ الهَنَـــاءِ
وتُغْمِـــضُ عَـــيْنٌ فَيشْـــفَى السَّـــقَامْ

وَتَغْــدُو بِحُلْــمٍ تَجِــيءُ بِــوَهْمٍ
وَيَنسَــابُ عِشْــقاً بِحُلْــوِ الْكَـلَامْ

وَيَــوْمٌ يُــدَاعِبُ رُوحِــي هَــوَاهُ
فَيَهْـدِلُ قَلْبِـي هـدِيلَ الْحَمَــامْ
وَيَــوْمٌ يُشَــنِّفُ سَــمْعِي نَشِــيدٌ
بِشِــعْرٍ تَغَنَّــى بِصَــفْوِ الأَنَــامْ
وَلِــي أُذُنٌ تَعْشَــقُ الكَلِمَــاتِ
وَتَفْتَحُ مِـنْ قَبْـل عَيْنِي الصِّـمَامْ

وَيَــوْمٌ بِــهِ الصُّـبْحُ شَـمْسٌ تَجَلَّــتْ
وَيُمْسِـي مَـعَ اللَّيْـلِ بـدرُ التَّمَـامْ
وَيَــوْمٌ نُبَــارِكُ بالصِّــدْقِ عَهْــداً
وَعَهْـداً نَعِـيشُ بِـهِ فِـي وِئَـامْ
وَيَــوْمٌ نَثُــورُ وَيَــوْمٌ عِتَــابٌ
نَزِيــفُ القُلُـوبِ بِغَيْـرِ حُسَـامْ

وَتَصْــفُو الْمِعِــارِكُ يَصْــحُو الفُــؤَادُ
بِحُــبٍّ جَــدِيرٍ بِكُــلِّ احْتِــرَامْ

رُوَيْــداً أَيَــا مَــنْ حَسَــدْتَ القُلُــوبَ
وَمَهْــلاً فَظُلْــمُ القُلُــوبِ حَــرَامْ
تَعَــالُوا نُجَمِّــعُ شَــمْلَ القُلُــوبِ
وَنُشْعِلُ فِــي الكَــارِهِينَ الضِّــرَامْ
وَيَــوْمٌ يَمُــرُّ عَلَيْنَــا بِيَــوْمٍ
يُحَطِّــمُ بِالْقَلْــبِ كَيْــدَ اللِّئَــامْ

**

مَوْجَةُ الصِّبَا

الأَمَلُ الطَّمُوح

■■ طَوْقٌ تَلأْلأ

وَبَيْنَ الأَصَابِعِ طَوْقٌ يُضِيءُ   يُلَوِّنُ رُوحِي بِلَوْنِ الهِلَالْ
وَأَسْرَعَ نَبْضُ فُؤَادِيَ لَمَّا   قَرَأْتُ عَلَيْهِ حُرُوفَ كَمَالْ
وَسَوْفَ يَكُونُ قَرِينَ الْحَيَاةِ   فَمَا عَادَ رَيْبٌ لِقَوْلِ احْتِمَالْ
وَأَنْتَ فُؤَادِي أَتَخْشَى الْوِصَالَ   وتخشى اقْتِرَانَ الْغَرَامِ بِبَالْ
ففِيمَ انتظَارُكَ فِيمَ بربِّي   أَتَخْشَاهُ حَقًّا ! أَتَهْوَى الدَّلَالْ
تَقَدَّمْ فُؤَادِي بِكُلِّ ارْتِيَاحِ   وَأَسْرِعْ فَهَذَا الْغَرَامُ حَلَالْ

**

لَقَدْ كَانَ عِنْدَكَ عُذْرٌ جَمِيلٌ   وَمَا عَادَ لِلْعُذْرِ قَوْلٌ يُقَالْ
تَرَفَّعْتَ عَنْ مَنْ يَبِيعُ الشُّعُورَ   بِقَوْلٍ وَهَذْرٍ يُدِيرُ الْخَيَالْ
وَسِرٌّ لِقَاءٍ وَحُبٌّ رَخِيصٍ   وَلَفْظٍ يُعَادُ كَثِيرِ الدَّوَالْ
إِلَى أَنْ أَتَاكَ اخْتِيَارُ الإِلَهِ   لِمَنْ غَيْرُ رَبِّي يَكُونُ السُّؤَالْ

تَقَدَّمْ فُؤَادِي بِكُلِّ ارْتِيَاحِ   وَأَسْرِعْ فَهَذَا الْغَرَامُ حَلَالْ

**

وَدَعْ عَنْكَ هَذَا الْعِنَادَ فَقَدْ   تخَلَّى الْعِنَادُ وَحَانَ الوِصَالْ
وَحَاذِرْ فُؤَادِي وَلَا تَتَمَادَى   سَتَفْقِدُ نَفْسُكَ كُلَّ جَمَالْ
فَمَاذَا تُرِيدُ وَمَا ثَمَّ نَقْصٌ   أَلَسْتَ تَرَى مَا بِهِ مِنْ خِصَالْ
وَتُولِيهِ ضَنًّا فَيُولِيكَ جُوداً   وَيَحْمِلُ قَلْبًا كَثِيرَ النَّوَالْ
تَقَدَّمْ فُؤَادِي بِكُلِّ ارْتِيَاحِ   وَأَسْرِعْ فَهَذَا الْغَرَامُ حَلَالْ

**

■■ إنَكَ النَصيب

خِطَابُـــكَ الـــوَفِي   شَــذَاهُ يَــا حَبِيــبْ
قَرَأْتُــــهُ وَقَلْبِـــي   بِخَفْقِـــهِ يُجِيـــبْ
سَــــأَلْتَنِي سَـــلَامًا   بِقَلْبِـــكَ الوَجِيـــبْ
يَزُفُّـــــهُ لِقَلْبِـــــي   وَمُهْجَتِـــي تَئُــوبْ
كِتَابُـــكَ الْحَنُــــونْ   كَأَنَّـــــهُ لَهِيـــبْ
فَـــزَيَّنَ العُيُـــونَ   ضِــيَاؤُهُ العَجِيـــبْ
وَأَطْـــرَبَ الفُـــؤَادَ   مَجِيئُــكَ القَرِيـــبْ
فَرِحْـــتُ حَيْـــثُ وَافَـــى   خِطَابُــكَ الطَّــرُوبْ
فَأَنْـــتَ فِـــي طَرِيقِـــي   وَإِنَّـــكَ النَّصِـــيبْ

**

تَأَلَّقَـــتْ عُيُـــونِي   لِرَوْعَـــةِ الكَمَـــالْ
لِأَنَّـــكَ الفِـــدَائِي   بِجَبْهَـــةِ القِتَـــالْ
تُنَـــازِلُ الأَعَـــادِي   بِقُـــوَّةِ الرِجَـــالْ
بِصَـــدْرِ كُـــلِّ بَـــاغ   تَـــزُجُّ بِالنُّصَـــالْ

تُزَلِّـــلُ الصِّـــعَابَ لِبُلْغَـــةِ المَنَـــالْ
تَقُــولُ لِــي وَأَنْــتَ الــــ ـــفَخُورُ بِالنِّضَـــالْ
غَـــدًا لَنَـــا لِقَـــاءٌ بِعَرْضَـــةِ القَنَـــالْ
فَنَصْـــرُنَا أَكِيـــدٌ وَلَـــيْسَ بِالمُحَـــالْ

**

نَسَـــجْتُ فِـــي خَيَـــالِي لِعُشِّـــنَا الجَدِيـــدْ
وَالِاحْتِفَـــالِ يَوْمًـــا بِنَصْـــرِنَا المَجِيـــدْ
إِزَاءَهَـــا سَـــتَزْهُو بِطِفْلِنَـــا الوَلِيـــدْ
نُذِيقُـــهُ المَعَـــالِي فَيَطْلُـــبُ المَزِيـــدْ
نَبُثُّـــهُ شَـــذَاهَا لِمُنْيَـــةِ الشَّـــهِيدْ
نَزُفُّـــهُ حَـــدِيثًا لِغَـــادِرٍ لَـــدُودْ
يَقُـــولُ عَـــنْ مَكَـــانٍ بِأَرْضِـــنَا تَلِيـــدْ
أَرَى بِـــهِ مَكَـــانِي وَعَبْـــرَهُ الحُـــدُودْ
يَصِـــيحُ فِـــي إِبَـــاءٍ هُنَـــا ثَـــرَى الجُـــدُودْ
وَإِنَّـــهُ سَـــيَبْقَى بِطَيِّـــهِ الخُلُـــودْ
وَفِيـــهِ سَـــوْفَ يَحْيَـــا عَلَـــى المَـــدَى الحَفِيـــدْ

**

■■ كَبْشُ الفِدَاءْ

تَرْجُـــو وَمِـــنْ أَعْمَاقِهَـــا　　أَلَّا يُصَـــرَّحَ بِاشْـــتِعَالْ
نَـــارُ الـــوَغَى فِـــي أَرْضِـــهَا　　بَاتَـــتْ تُهَـــدَّدُ بِـــالنِّزَالْ
قَـــدْ حَـــدَّدُوا لِقِرَانِهَـــا　　يَـــوْمَ البِدَايَـــةِ فِـــي القِتَـالْ
هَـــلْ يَطْمَـــئِنُّ فُؤَادُهَـــا　　وَحَبِيبُهَـــا رَهْـــنَ النِّضَـــالْ

**

لَا تُشْـعِلُوا الحَـرْبَ الضَّـرُو　　سَ وَتَأْخُذُوا مِنْهَا الحَبِيبْ
لَـــمْ تَبْـــغِ فِـــي الـــدُّنْيَا سِـــوَا　　هُ وَمَـــا تَمَنَّـــتْ أَنْ يَغِيـــبْ
قُـــوتُ الحَيَـــاةِ حَبِيبُهَـــا　　وَخَيَالُـــهُ نَغَـــمٌ وَطِيـــبْ
لَـــوْ مَسَّـــهُ سُـــوءٌ وَجَـــدْ　　تَ لَهَـــا فُـــؤَادًا لَا يَطِيـــبْ

**

أَنَـــا لَسْـــتُ أَهْـــلًا لِلرِّثَـــا　　ءِ فَكَـــمْ تَحَمَّلْـــتُ العَنَـــاءْ

حَسْبِي فَخَارًا أنْ أكُو ... نَ لِمَوْطِنِي كَبْشَ الفِدَاءْ
حَسْبِي اعْتِزَازًا أنَّ لِي ... مَنْ لَيْسَ يُرْهِبُهُ الفَنَاءْ
لِيَصُونَ حُرْمَةَ أرْضِهِ ... مِنْ أيِّ سَطْوٍ وَاعْتِدَاءْ

**

قَدَّمْتُ قَلْبِي عَنْ رِضَى ... عِلَلُ القُلُوبِ لَهَا دَوَاءْ
لِتَعِيشَ مِصْرٌ أُمُّنَا ... فِي مَأْمَنٍ مِنْ أيِّ دَاءْ
أمَّا القِرَانُ فَفِي يَدِي ... تَحْدِيدُهُ أنَّى نَشَاءْ
مِصْرُ العَزِيزَةُ أوَّلًا ... تَأْبَى الدَّخِيلَ بِكِبْرِيَاءْ

**

■■ عِتَابٌ

بِقَــدْرِ مَكَانِــكَ عِنْــدِي كَبِيــرٌ
بِقَــدْرِ كَلَامِــكَ سَــهْوًا أُعَــانِي
بِقَــدْرِ وُجُــودِكَ أَحْيَــا وُجُــودِي
بِقَــدْرِ كَلَامِــكَ هَــزَّ كِيَــانِي
فَقَــوْلٌ كَفِيــلٌ بِإِحْــدَاثِ بُغْــضٍ
وَقَــوْلٌ حَيَــاةٌ لِكُــلِّ المعَــانِي
تَــدَارَكْتَ ذَنْبَــكَ قَــدَّمْتَ عُــذْرًا
فَمَـا الـذَّنْبُ إِلَّا انْـزِلَاقُ اللِّسَـانِ
وَلَكِــنَّ خِطْــأَكَ غَــاصَ سَــرِيعاً
وَعُــذْرُكَ لم يَسْـتَقِمْ فِـي جَنَـانِي
فَرُحْــتُ أُحَــاوِلُ جَهْــدِي لَعَلِّــي
أُزِيحُ عَنِ النَّفْسِ حُزْنًا شَـجَانِي؟

فَحُـــزْنٌ شَــدِيدٌ تَمَلَّــكَ نَفْسِـــي
وَهَـــمٌّ عَظِـــيمٌ أَرَاهُ اعْتَـــرَانِي
وَأَنْـــتَ مُصِـــرٌّ وَتُبْـــدِي عِنَـــادًا
كَفَـــاكَ عِنَـــادًا ، كَفَـــاكَ كَفَـــانِي
وَيَكْفِـــي فُــــؤَادِي عَــــذَابًا فَلَمَّــــا
تَلَفَّظْـتَ لَـمْ أَدْرِ مَـا قَـدْ دَهَـانِي
وَضَـــاعَ بِنَــوْمِي وَصَــحْوِي شُــعُورٌ
بِــأَمْنٍ يُــرِيحُ، فَــأَيْنَ أَمَــانِي؟
أُقَلِّــبُ وَجْهِـــي بِوَجْـــهِ فَضَـــائِي
ضَـلَلْتُ بِـنَجْمٍ، وَنَجْـمٌ هَـدَانِي
أُسَـــائِلُ نَفْسِـــي أَهَـــذَا جَزَائِـــي
لِـــوَافِرِ حُبِّـــي وَفَـــرْطِ حَنَـــانِي !

**

وَتَـــدْهَشُ مِـــنْ رَدِّ فِعـــلِي وَقَـــوْلِي
مَتَى كُنْتُ أَرْضَى بِهَذَا الْهَـوَانِ ؟

فَقَــدْ كُنْــتُ أَشْــعُرُ أَنَّــكَ تَــدْرِي
لَحُبِّــي جَــدِيرٌ بِكُــلِّ التَّفَــانِي
وَكُـــلِّ احْتِـــرَامٍ وَكُـــلِّ كَـــلَامٍ
رَفِيــعٍ مَلِــيءٍ بِحُلْــوِ الأَمَــانِي
فَــإِنْ كُنْــتَ تَبْغِــي وِصَــالاً وَحُبًّــا
فَعَــوِّدْ لِسَــانَكَ حُلْــو المَعَــانِي
وَلا يَسْـــتَبِيحُ غُـــرُورُكَ حَقِّـــي
بِإِغْفَــالِ قَــدْرِي وَإِهْمَــالِ شَــانِي
وَإِنْ فُهْـــتَ يَوْمًـــا بِلَفْـــظٍ رَدِيءٍ
فَــدَرِّبْ فُــؤَادَكَ يُخْــلِي مَكَــانِي
فَعِنْــدِي اقْتِــدَارٌ وَعَــزْمٌ وَحَــزْمٌ
وَأُسْرِجُ فِي كُــلِّ وَقْــتٍ حِصَــانِي

**

▪▪ هِيَ السَّاهِرَة

سَهِرْتُ وَمَا مِنْ عُيُونٍ سِوَى   عُيُونِ الإِلَهِ هِيَ السَّاهِرَهْ
وَكُلُّ فُؤَادٍ طَهُورٍ وَكَمْ مِنْ   قُلُوبٍ غَدَتْ بِالْهُدَى عَامِرَهْ
سَهِرْتُ وَهَذَا هُوَ الْفَجْرُ يَدْنُو   وَيَهْمِسُ بِاللَّهْجَةِ الآمِرَهْ
فَمَازَالَ بِالْخَيْرِ دُنْيَا الْوَرَى   لِمَاذَا أَرَاكِ إِذًا حَائِرَهْ

**

تَعَالَ أَيَا فَجْرِيَ الْمُسْتَنِيرَ   أَبُثُّكَ فِي اللَّيْلَةِ الْغَابِرَهْ
حَدِيثًا عَجِيبًا يُسِيءُ النُّفُوسَ   وَتَنْدَى لَهُ الْجَبْهَةُ الطَّاهِرَهْ
حِكَايَةُ شَيْخٍ وَأَيْضًا فَتَاةٍ   سَتَبْقَى لَنَا قِصَّةٌ نَادِرَهْ
لِتَنْظُرْ مَعِي هَلْ بِخَيْرٍ تَرَاهَا   أَمِ الْخَيْرُ أُسْطُورَةٌ عَابِرَهْ

**

أَتَيْتُ كَبِيرًا عَظِيمَ الْمَقَامِ   بِهِ تَزْدَهِي الْحِكْمَةُ الْغَامِرَهْ
وَبَاتَ الْحَدِيثُ لِهَذَا وَذَاكَ   وَدُنْيَا الْجَمِيعِ بِهِ عَامِرَهْ

وَتَارِيخُنَا الْيَوْمَ قَدْ ضَمَّهُ لِيَزْحَمَ صَفْوَتَهُ النَّيِّرَهْ
تَمَنَّيْتُ يَوْمًا أَرَى ظِلَّهُ أَكُونُ عَلَى دَرْبِهِ سَائِرَهْ
وَكَمْ بِتُّ أَحْلُمُ بِالْمُلْتَقَى بِهِ كَصَغِيرٍ غِزَا الدَّائِرَهْ
أُرِيدُ يَدَيْكَ تُعِينُ يَدِيَّ لِكَيْمَا أَكُونُ بِكَ الشَّاعِرَهْ
فَلَبَّى سَرِيعًا وَكُنْتُ أَظُنُّ بِأَنِّي حَظِيتُ، وَكَمْ ظَافِرَهْ
وَمَا هُوَ إِلَّا لِقَاءٌ وَثَانٍ كَأَنِّي بِحُلْمِ الْمُنَى طَائِرَهْ
فَكَمْ كُنْتُ عِنْدَ لِقَائِي بِهِ أَرَانِيَ بِالْمَجْدِ مُسْتَبْشِرَهْ

**

وَهَذَا لِقَاءٌ أَتَى ثَالِثٌ تَكَشَّفَ عن نَفْسِهِ البَاسِرَهْ
نُفُوسُ الثَّعَالِبِ فِي خَيْرِ ثَوْبٍ وَنَفْسُ الثَّعَالِبِ كَمْ مَاكِرَهْ
أَتَانِي بوَجْهٍ كوجهِ الذِّئاب وَأَشْدَاقُهُ قَدْ بَدَتْ فَاغِرَهْ
يريد التَّهامِي ولسْتُ طَعَامًا ومَا كنْتُ للجَائِعِ الشَّاطِرَهْ
أَنَا لسْتُ أَحْمِلُ فِي خَاطِرِي سِوَى مَا تَرى الأَعْيُنُ النَّاظِرَهْ
أَتَيْتُكَ واللهِ تِلْمِيذَةً وَلَسْتُ عَشِيقَتَكَ الْفَاجِرَهْ

**

فما عاش شِعْرٌ أتى عن طريقِ أُناسٍ سَقَطْنَ إلى الحَافِرَهْ

أَبِاسْـمِ القَـرِيضِ تَعِيـثُ فسـادًا   وتَفْتِـكُ بالدُّمْيـةِ الناضـرهْ
وَرُحْـتَ تُعَرْبِـدَ فِـي خَلْقِـهِ   كَأَنَّـكَ لَـمْ تَـدْرِ مَـا الآخِـرَهْ
فأنـتِ تَعَـالَيْ مَـعَ الحُـبِّ نَلْهُـو   وَأَنْـتِ أُرِيـدُكِ لِـي زائـرهْ
وَأَنْـتِ يُمِيلُـكِ لَفْـظٌ لَطِيـفٌ   وَعِنْدِي أَنَا اللفْظَـةُ السَّـاحِرَهْ
وَأَنْـتِ العَنِيـدَةُ مَـا حِيلَتِـي   ونَفْسِـيَ كالْحيَّـةِ الكَاسِـرَهْ
فيـا وَيْحَكُـمْ تِلْـكَ دُنْيَـاكُمُ   فَلَسْتُ عَلَـى مَا بِهَـا صَـابِرَهْ
وَقَانَـا المُهَـيْمِنُ شَـرَّ العبـادِ   وجنَّبَنـا العُصْـبةَ الخَاسِـرَهْ
تَبَـرَّأ مِـنكمْ رَسُـولُ السَّـلَامِ   وعـافتكمُ الجَنَّـةُ العَـامِرَهْ

**

■■ يَا حِلوةُ العِشْرين[1]

يـا حُلْـوَةَ العِشْـرينَ لا تُخْـدَعي — بِالشَّيْخِ فِي الخَمْسِينَ مِن عُمْرِهِ
يَظَـلُّ يُغْـرِيكِ بِمَعْسُـولِهِ — حَـلَاوَةُ اللَّفْـظِ بِتَغْيِيـرِهِ
بِصَـنْعَةٍ يَـا طِفْلَتِـي صَـاغَكِ — أُلْعُـوبَةً تَسِـيرُ فِـي أَسْـرِهِ
كَنَحْلَـةٍ يَهْـوَى زُهُـورَ الرُّبَـا — لا تَسْـلَمُ الزُّهـورُ مـن إِبْـرِهِ
يَهْوَى الْعَصَافِيرَ ويُغْرِي الـدُّمى — وَتُجْـرَحُ الـوُرُودُ مِـنْ وِزْرِهِ
يَمْـتَصُّ عِطْـرَكِ الشَّـهِيَّ الَّـذِي — أَوْحَـى لَـهُ نَظْـمُ رُؤَى فِكْـرِهِ
كَـمْ نَصَـبَ الشِّـرَاكَ فِي شَصِّـهِ — إِيَّـاكِ وَالْوُقُـوعَ فِـي غَـدْرِهِ

(١) (ردا على قصيدة الشاعر صالح جودت (عمر الشاعر) التي يقول فيها:

يـا حلـوة العشـرين : لا تفزعـي — من همسة الخمسين في مسمعي
أنـا شـبابٌ سـرمدي المـدى — أنـا ربيـعٌ دائـم المطلـعِ
لا يكبـر الشـاعر يـا طفلتـي — فعمـره في حِسـهِ الطَّيِّـعِ
إلى أن يقول :

يـا نجمتـي لـولا الـذي صـغته — فيـكِ مـن الأضـواء لم تلمـعِ

فَغَلِّـــقِي مِـن دُونِـهِ مَسْمَـعًا   أُكْذُوبَـةُ الشَّـاعِرِ فِـي عُـذْرِهِ
هــذي شِـبَاكٌ لِلَّتِــي تَنْتَشِــي   تَأْسِـرُهَا اللَّفْظَـةُ مِـن ثَغْـرِهِ
قُولِي: أَنَا لَمَّا مَنَحْتُ الْهَـوَى   جَلَّـى لَـكَ الشِّعْرُ خَفَـا سِـرِّهِ
لَـوْلَاىَ مَـا صُـغْتَ بِـهِ نَغْمَـةً   أو خُضْتَ بِالأَشْعَارِ فِي بَحْـرِهِ

**

■■ يَا حُلْوَةَ العيُونِ

يَا حُلْـوَةَ العُيُـونِ تَمَهَّلِـي عَلَـيّ   لَا تَجْعَلِي الظُّنُونَ تُقْصِيكِ مِنْ يَدَيْ
إِنِّي لَكِ الأَمِينُ وَخَيْرُ مَنْ عَشِـقْتِ   وَأَنْتِ لِـي فَنَـارُ ظَلَامِـيّ الْعَتِـيْ
تَـذَكَّرِي لَيَـالٍ قَضَـيْتِهَا بِحُلْـمٍ   وَأَنْتِ تَنْهَلِينَ مِـنْ حُبِّـيَ النَّـدِيْ
تَذَكَّرِي وَدَاعًا لَمْ يُخْتَمَـلْ لِيَـوْمٍ   وَعُـذْتِ تَنْعَمِـينَ بِقَلْبِـيَ الْـوَفِيْ
تَذَكَّرِي قُلُوبًـا تَحَرَّقَـتْ بِشَـوْقٍ   لِكَيْ تَنَـالَ يَوْمًـا حَنَـانِيَ الْبَهِـيْ
وَرَغْمَ أَنْ وَعَيْتِ لِحُبِّـيَ الْكَبِيـرُ   آثَرْتِ تَلْعَبِينَ دَوْرَ الْفَتَى الْعَصِيْ
وَرُحْتِ تَجْحَدِينَ مَا قَدَّمَتْ يَدَايَ   مَشَيْتِ فِي طَرِيـقٍ لِشَـوْكِهِ دَوِيْ
أَصَخْتِ لَلْعَـزُولِ يَبُثُـكِ حَـدِيثًا   وَصِرْتِ تَسْمَعِينَ لِصَـوْتِهِ مَلِـيْ
تَـنَعَّمَ الْحَسُـودِ بِفُرْقَـةِ الْقُلُـوبِ   مُنْـذُ مَتَـى وَأَنْـتِ تَخِذْتِـهِ وَلِـيْ

***

الشاعرة في سطور

- نادية كيلانى :

- عضو اتحاد كتاب مصر/ عضو مجلس إدارة نادي القصة/ عضو رابطة الأدب الإسلامى/ عضو جمعية الأدباء/ عضو مجلس إدارة الأدب بثقافة الجيزة/ عضو نقابة الصحفيين.

• معتمدة مؤلفة دراما ومتحدثة بالإذاعة المصرية.

- المؤهل: ليسانس لغة عربية وعلوم إسلامية كلية دار العلوم.

- العمل: صحفية بدار الهلال/ وموقع المشهد الإلكتروني.

الإصدارات:

القصة:

• (حب لم يعرفه البشر) - رواية - المؤلفة ١٩٨٧.

• (اتهام) ٣٣ قصة قصيرة - الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٧.

• (إحراج) ٢٢ قصة قصيرة - سلسلة الكتاب الفضي بنادي القصة ٢٠٠١.

• (إلكترومانسي) ١٥ قصة من وحي النت ٢٠١٥.

• (عيني عينك) ١٨ قصة قصيرة –المؤلفة ٢٠١٦.

• (عمتي معزوفة أبدية) ١١ قصة تضم شجرة العيلة- مكتبة جزيرة الورد- ٢٠١٦.

• (إبليس في إجازة -مسرحية) - (نشر إلكتروني) دار الصداقة للثقافة والنشر ٢٠١٠.

http://www.alsdaqa.com/vb/showthread.php?t=36709

• وتحت الطبع رواية بعنوان:(أشجان)

الشعر:

• ديوان (بين الغيوم والقمر) - مكتبة الآداب- ٢٠١١.

• (طفولة المطر) الديوان الذي بين أيدينا- مكتبة جزيرة الورد- ٢٠١٧.

وتحت الطبع:

• (محمد وصاحباه) سيرة الرسول وصاحبيه شعرا ونثرا.

كتب أخرى:

• (الأبراج) (بحث فى علم الفلك) مركز الراية للنشر والإعلام

١٩٩٦.

• (أيام مع يحيي حقي) - سيرة ذاتية غيرية - المؤلفة ٢٠٠٥.

• (الحجاب رؤية إسلامية دائمة): ردا على كتاب (الحجاب رؤية عصرية) للكاتبة إقبال بركة، دار إسلام شمس للنشر ٢٠٠٨.

• (احترم نفسك) دار الصفا للنشر والتوزيع ٢٠١٥.

وللأطفال:

• (الأستاذ فوازيرو: اسمك معلومة وفزورة)- الهيئة العامة للكتاب من بداية ٢٠٠٤ ومستمرة حتى الآن.. صدر (تسعة وثلاثون اسما في ثلاثة عشر جزءا) وتعد موسوعة في معنى الأسماء في اللغة والعلم والتاريخ والصناعة والتجارة وتداعي معانيها.

• (مغامرات ندى) قصص سلسلة الأولاد والبنات- دار الهلال ٢٠١٣.

• (جولة مع عروس النيل) سلسلة الأولاد والبنات- دار الهلال ٢٠١٥.

وتحت الطبع:

• (أمم أمثالكم) مجموعة على لسان الحيوان والطير.

• (ولحم طير مما يشتهون) قصص متنوعة.

• (سلسلة فضائل الشهور العربية: ١٢ جزءًا) .

• (سلسلة معاني الشهور الميلادية: ١٢ جزءًا).

وعدد من أغاني الأطفال.

دراسات إسلامية :

•(عجائب سورة البقرة).(عجائب سورة النور).(عجائب سـورة العنكبوت).

•(الإمام مالك بن أنس).(الإمام أبو حنيفة النعمان).(الإمام أحمد بن حنبل)

•(الإيتيكيت في الإسـلام).(حقـائق مذهلـة في جسـم الإنسـان). (موسوعة الدعاء المستجاب) كلها تصدر عـن مركـز الرايـة للنشـر والإعلام.

الإذاعة :

سهرات درامية بعنوان:

• (أمي ولكن) – البرنامج العام.

• (السلطان والراعية) - صوت العرب.

• (ابنة المليونير) البرنامج العام.

• (عاشت الأسامي) برنامج رمضاني ثلاثون حلقة - البرنامج العام.

دراسات في كتب عن المؤلفة :

• ترجمة معجم البابطين للشعر - الطبعة الثالثة ٢٠١٣.

• سيرة أدبية على أريج صدانا - شبكة صدانا الثقافية - الجزء الأول.

• (هؤلاء كتبوا للأطفال) إعداد «محمود قاسم» المجلس الأعلى للثقافة - المركز القومي لثقافة الطفل - ١٩٩٩).

• (القصة امرأة- ٢٠١٠) الأديب والناقد «محمد محمود عبد الرازق» الهيئة العامة لقصور الثقافة.

• (هموم القصة القصيرة - ٢٠٠٨) الناقد «دكتور جمال عبد الناصر» كتابات الاتحاد.

• (القصة القصيرة المعاصرة- ٢٠٠١) الشاعر والناقد «دكتور صابر عبد الدايم» دراسة لقصة إحراج.

• (اتجاهات جديدة في القصة المعاصرة) أبحاث مؤتمر القصة - اتحاد الكتاب يناير - ٢٠٠٨).

• (هن في قلب مصر) الشاعرة «فاطمة الزهراء فلا» مكتبة جزيرة الورد. ملامح بعض الشخصيات المعتبرة.

ترشح الكتب في القائمة البيليوجرافية المعيارية للكتب المختارة لمكتبات المدارس منذ ديسمبر- ٢٠٠٥ وحتى الآن.

nadiakelany@windowslive.com
http://nadiakelany2012.blogspot.com

الفهرس